طبعة تركيا

كوردستان

يصدرها الاعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٥٣٣) ٢٠١٦/٤/١م ـ ٢٧١٥ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

البيشمركة يتصدرون الميديا العالمية

أشاد (بان كي مون) أثناء زيارة له الى اقليم كوردستان، بدور قوات البيشمركة في تحقيق النصر على تنظيم داعش والحاق الهزيمة بهم وتحطيم معنوياتهم، وأكد ان اسم البيشمركة اصبح معروفاً على مستوى العالم.

نوروز رسالة الحرية والتجدد

كوردستان أقبل الربيع يختال بزينة نوروز، يحمل معاني التجدّد والانبعاث في طياته، يحمل معه رسالة الحرية والسلام إلى الشّعب الكوردي، وشعوب العالم قاطبة. ففي كلّ مكان في ربوع الوطن الكوردي خرج أبناء الشعب الكوردي للاحتفال بعيده القومي، حيث تزيّنت حقول وبساتين أريافنا ومدننا بالأعلام القومية وألوان نوروز الذي كلّما حلّ علينا يبعثُ في نفوس الجميع أملاً جديداً بحرية الوطن، يسعى الكوردي إليها مكسّراً قيود العبودية، والاستغلال الإنسان لأخيه الإنسان. خرجت جماهير الشعب الكوردي من ديركا حمكو وأريافها الخضراء إلى عفرين وجبالها الشماء، مروراً بقامشلو الجريحة وكوباني البطلة لتحتفل بهذا العيد الذي سطّره أجداد الكرد العظماء، وخلّدوا عيدهم في التاريخ. يرتبط هذا العيد القومي بالانقلاب الربيعي الذي يصادف هذا اليوم، حيث الطبيعة الشتائية القاسية في كوردستان وجبالها، والانبعاث من الجليد والثلج والبرد المهيمنة على أرض كوردستان. وشهر آذار هو شهر الخصب وتجدد الحياة في ثقافات عدد من الشعوب الآسيوية، لكنه يحمل لدى الشعب الكوردي أبعاداً قومياً مرتبطة بقضية التحرر من الظلم، وفق الأسطورة «كاوا الحداد» وإشعال النار كان رمزاً للانتصار والخلاص من الظلم. وللأسطورة نفسها دلالات عميقة في الثقافة الكوردية، حيث ستنتصر إرادة الحقّ والخير على إرادة الظلم والشر مهما طال الزمن. ولا بدّ من إقامة العدل بين الناس، وإحلال السلام بينهم، ليعيش جميع الناس في مجتمع يسوده العدل والمساواة.

وفي ليلة نوروز ٢٠١٦/٣/٢٠م قام أبناء الشعب الكردي في كوردستان سوريا بإشعال الشموع على شرفات المنازل وعلى أرصفة الشوارع، تخليداً لذكرى شهداء نوروز الذين تزداد قوافلهم سنة بعد أخرى من أجل حريتهم وكرامتهم. كما يتم إيقاد شعلة نوروز في المدن الكوردية، والتي تسمى شعلة كاوة الحداد. ويصادف اليوم الأول للسنة الكوردية (٢١ آذار) هو العيد القومي لدى الشعب الكوردي وكثير من شعوب شرق آسيا، وهو في نفس الوقت رأس السنة الكوردية الجديدة. وهو من الأعياد القديمة التي يحتفل بها الكورد والفرس والأذريين والأفغان والطاجيك وشعوب أخرى. وبمناسبة إطلالة عيد نوروز، العيد القومي للشعب الكوردي، وللشعوب الآرية، نهنّئ شعبنا الكوردي في سوريا وفي كلّ مكان، ونهنّئ الشعب السوري بكلّ مكوناته القومية والدينية، بهذا العيد الذي يمثّل رمز السّلام والحرية للإنسانية.

آلاف اللاجئين يفترشون العراء عند حدود مقدونيا

كوردستان : الآلاف من اللاجئين العرب والكورد، يفترشون العراء في ظروف باتت الأصعب على الإطلاق في تاريخ حياة اللاجئين السوريين التي بدأت منذ أن أصبحت سورية ساحة للصراعات بين قوى مختلفة. هناك على الحدود اليونانية المقدونية حياة بشرٍ يفتقرون لكل أساليب الحياة بإنتظار قرار من دول باتت لا ترغب في إستقبالهم بعد وصول الملايين إليها، كان قدرهم الوصول إلى الحدود اليونانية المقدونية ليدخل الإتفاق الأوربي التركي حيز التنفيذ، فانقطعت بهم السبل. وصرح ناشط شبابي لصحيفتنا موضحا، بأن المركز الحدودي (إيدوميني) لا يتسع للأعداد الهائلة من اللاجئين، من حيث عدد الخيم الموزعة، ومن حيث نوعية الطعام، وباقي الخدمات، ومرد ذلك عدم وجود أي دعم حكومي يوناني أو أوربي لتغطية حاجيات اللاجئين الأساسية، وأقتصار العمل على المنظمات الانسانية فقط. وتابع، تقوم منظمتا الصليب الأحمر اليوناني وأطباء بلا حدود بتقديم الخدمات الطبية، إلا أن الاعداد الكبيرة وتقلبات الطقس السيئ، تحول دون قدرة تلك المنظمات على إستيعاب متطلبات عشرة آلاف لاجئ عالق عند الحدود. وأشار بأن اللاجئين الموجودين على الحدود يرفضون الإلتحاق ببرنامج التوطين والبقاء في مخيمات اليونان لمدة تزيد عن الشهرين، بالإضافة إلى رفضهم لنظام الفرز الأوربي بحسب حاجة الدول عبر البرنامج، ولذلك فهم يعتصمون ويتظاهرون هنا يومياً للضغط على الإتحاد الأوربي لفتح الحدود، ولا أنباء عن قرب فتحها على الإطلاق.

الشهداء الأحياء يروون تفاصيل الفرح الذابل 3

امراء الحرب عطلوا الحراك الشعبي وحرفوا الثورة عن مسارها 6

المجلس الكوردي:

(ب ي د) يستهدف قياداتنا بعد فشله سياسيا

كوردستان : قال المجلس الوطني الكوردي، ان حزب (ب ي د) يستهدف قياداته بعد فشله سياسيا. وأصدر الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا يوم ٢٧/آذار المنصرم بيانا بصدد ذلك، فيما يلي نصه:

مرةً أخرى يخرج علينا حزب الاتحاد الديمقراطي (pyd) باتهامات ملفقة ومضللة، من خلال مسرحية مفبركة كعادته، باعداد شكوى باسم عوائل الشهداء، مقدمة إلى ما يسمى (ديوان العدالة) في قامشلو، بحق كل من المناضلين ابراهيم برو رئيس المجلس الوطني الكوردي في سوريا، وعبدالحكيم بشار وفؤاد عليكو عضوي الوفد الكوردي المفاوض في جنيف٣، ومفاد الدعوى المزعومة حسب نصها الحرفي (المرتزقة التالية أسمائهم، تطاولوا على قيم الشهداء، وقِيم ثورة روجآفا من خلال حربهم المعلنة بحق ثورتنا وانجازاتنا، وعدم اعترافهم الصريح بإدارتنا، نرجو من المحكمة الموقرة باسم ٥٠٠ عائلة من عوائل الشهداء في قامشلو، ملاحقة هؤلاء المجرمين).

من المؤسف تجاوز (pyd) لقيم الشهادة والشهداء والاساءة إلى تضحياتهم، عبر زجهم في خلافاته السياسية والكيدية، بحق قيادات المجلس الوطني الكوردي، كما سبق أن وجه مثل هذه الاتهامات بحق المناضل عبدالرحمن آبو عضو اللجنة المركزية لـ(pdk-s) والمعتقل لديه حتى تاريخه. جدير بالذكر أنه في الوقت الذي فشل فيه pyd سياسياً على الساحة الدولية، يقوم باستهداف قيادات المجلس الوطني الكوردي في محاولة لإجهاض جهود المجلس الوطني الكوردي وقيامه بدور مميز سياسيا ودبلوماسيا في الوقت الذي تجرى فيه المفاوضات بين وفدي المعارضة السورية والنظام برعاية دولية، وهؤلاء المستهدفون يدافعون عن مشروعية القضية الكوردية وضرورة إدراجها على طاولة المفاوضات، انطلاقا من رؤية المجلس الوطني الكوردي لشكل الدولة (الفدرالية) في سوريا المستقبل وايجاد حل سياسي سلمي وجذري للأزمة السورية.

إننا في المجلس الوطني الكوردي في الوقت الذي نعتبر هذه الاتهامات الملفقة بمثابة إعلان صريح للتحريض على الاغتيال السياسي، وسبيلاً إلى كم الأفواه، ومنع حرية التعبير عبر التهديد، فإننا نحمل (pyd) مسؤولية تعرضهم لأية مخاطر قد تحدث بحقهم سواء في داخل الوطن أو خارجه. وننناشد المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان الدولية، والقوى الكوردستانية، بالقيام بمسؤولياتها والتدخل من أجل وضع حد لهذه الممارسات والسياسات المنافية للقيم الإنسانية.

رئيسة المؤتمر الأمازيغي تهنئ الشعب الكوردي بمناسبة عيد نوروز

أرسلت السيدة (كاميرا نايت سيد) رئيسة المؤتمر الأمازيغي العالمي رسالة تهنئة للشعب الكوردي بمناسبة عيد نوروز عن طريق منظمة أوروبا للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا .

حيث قالت في رسالتها :((باسمي وباسم المؤتمر العالمي للأمازيغ اتمنى لكم سنة مليئة بالآمال والإنتصارات ، ولتكن سنة خاصة تضع الشعبين الكوردي والأمازيغي على خطى التحرير والحرية والإستقلال)) .

وتابعت في رسالتها :

((أحيي الشعب الكوردي وعدالة نضاله ،وأكرر تضامن وصداقة الشعب الأمازيغي مع الشعب الكوردي واذكر بأهمية هذه الصداقة لمنظماتنا .

عاش الشعب الكوردي الحر

عاش الشعب الأمازيغي الحر)) .

هولير، (PDK-S) يحيي الذكرى الأولى لمجزرة نوروز حسكة

كوردستان : احيت منظمة هولير للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا أمسية تأبينية بمناسبة الذكرى الاولى لشهداء عيد نوروز في مدينة حسكة. بدأت الأمسية التأبينية بدقيقة صمت مع أنغام النشيد الوطني الكوردي (أي رقيب)، ثم الترحيب بالضيوف وإلقاء كلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا من قبل عضو اللجنة المركزية للحزب نوري بريمو، تلاها كلمة عوائل الشهداء وبعض القصائد الشعرية. وعرض فيلم وثائقي قصير عن مجزرة نوروز في حسكة لعام ٢٠١٥ .واختتمت الأمسية التأبينية بتقديم عرض عن مجزرة حسكة (سكيتش مسرحي عن شهداء نوروز) من قبل المسرحي آلان سرحان وعائلته.

حسين عمر مادي في ذمة الله

كوردستان: منذ بدايات ايقاظ الشعور القومي لدى الشعوب ومنها الشعب الكوردي، تتالى النضال القومي الذي شارك فيه خيرة رجالات الشعب، لا سيما الرعيل الاول من منتسبي الحركه السياسية الكوردية في سوريا. والراحل حسن عمر مادي المعروف بين رفاقه بـ(أبو كاميران)، أحدهم بجدارة. ولد عام ١٩٤٧ في احدى القرى التابعه لمنطقة ديريك وتدعى روباريا. انتسب الى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني عام ١٩٦٦ وبقي محافظا على الانضباط الحزبي ونهجه المتثمل بنهج البارزاني الخالد الى ان وافته المنيه عام ٢٠١٦ اثر مرض مفاجئ. وقد تعرض الراحل خلال مسيرته النضاليه الى العديد من الملاحقات الامنية من قبل النظام السوري، ورغم اوضاعه المادية السئية وقساوة الظروف من حوله، الا انه بقي وفياء لنهج البارزاني الخالد وظل مثابرا على النضال من أجل نيل حقوق شعبه. زاركوردستان العراق عدة مرات في مهمات حزبية ونضالية، وسمى ابنه الكبير بـ(كاميران) نسبه الى احد قادة البيشمركه في ذلك الوقت.

رحيل حجي عبدالرحمن صوفي فتاح

كوردستان

ولد الراحل حجي عبدالرحمن صوفي فتاح عام ١٩٣٣ في قرية صالحة التابعة لمدينة ديرك. انتسب الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سوريا منذ تأسيسه سنة ١٩٥٧م وهو في ريعان شبابه. كلف بالعديد من المهام الحزبية، منها مراسلا للبريد الحزبي بين كوردستان سوريا وكوردستان العراق، حيث يذكر انه كان يوصل البريد سيراً على أقدامه في احلك الظروف، وتعرض حينها إلى الملاحقات الأمنية من قبل المكتب الثاني والسلطات الامنية السورية. وتعرّض للاستجواب والضرب المبرح مرات عدة، إلا أن كل هذه الممارسات لم تثنه عن مواظبة عمله ونضاله بل زادته صلابة وتشبثاً. وضع كل إمكاناته المادية وأفراد أسرته في خدمة البارتي وبقي ملتزماً بالحزب ونهج البارزاني الخالد حتى وافته المنية في ٢٠١٥/١٢/١٥م ديرك، وقد ناهز عمره الثانية والثمانون عاماً.

قضاء عائلة كاملة نتيجة حادث أليم

قضت عائلة محمود عبدالكريم حسين نحبها نتيجة حادثٍ أليم، على طريق تل تمر – الحسكة أثناء عودتها من احتفالات عيد نوروز، فقد أكد شقيق المرحوم محمود حسين أن سيارة مسرعة جداً تابعة لقوات (ي ب ك) اصطدمت بسيارتهم من الخلف واعتلته مما قضت على جميع من فيها، إلا شاباً واحداً نجى بأعجوبة من الحادث فرحان محمود حسين.

وقال شقيق الشهيد محمود حسين أن المصيبة الأخرى أن الطبيب الشرعي د. محمد صالح ملا إبراهيم طالبهم بمبلغ ١٢ألفا عن كل ضحية يتم فحصه، وخفض المبلغ إلى النصف لأن العائلة كلها استشهدت. كما قضى خال العائلة خليل شيخموس حسن حياته في نوبة قلبية قهراً عليه وأفرادها: الأب والأم: محمود وصالحة، والأولاد: نسرين، جيلان، نيجيرفان، والطفل محمد خليل

الافتتاحية

الوحدة الكوردية واستغلال الفرصة

كوردستان

تزداد الأصوات الكوردية المطالبة بتوحيد الصف والموقف الكورديين منذ الجولة الثانية من مفاوضات جنيف٣، وتأتي هذه الأصوات من المثقفين والأحزاب والحراك الشبابي وفعاليات المجتمع المدني.

دون شك أنّ هذه الأصوات والدعوات والمناشدات تأتي بعد قيام المجلس الوطني الكوردي بحملة التواقيع لدعم القضية الكوردية في مفاوضات جنيف٣، والإقبال الشعبي الهائل عليها، حيث حصدت الحملة مايقارب ثلاثة أرباع مليون صوت، في مرحلة دقيقة وحساسة من تاريخ شعبنا الكوردي، وحرصاً على عدم إضاعة الفرصة السانحة للقضية الكوردية.

منذ بدء الأزمة السورية والشعب الكوردي يطالب الأحزاب الكوردية جميعها، بتوحيد صفوفها وكلمتها، استكمالاً لجهود السيد الرئيس البارزاني الذي دعا بتوحيد الموقف الكوردي، وهذا ما حصل في اتفاقيتي هولير ودهوك اللتين التزم بهما حزبنا والمجلس الوطني الكوردي الحامل السياسي والاجتماعي للمشروع القومي الكوردي وتطلعاته، لأن ذلك يشكّل قوة نوعية للكورد، ويضعهم في الرقم الرياضي الذي لايمكن تجاهله. ومؤخراً وفي سياق هذا الأمر برزت هناك أصوات أخرى تطالب بانسحاب ممثلي الشعب الكوردي من هيئة المفاوضات في جنيف٣، الأمر الذي يُلحق ضرراً بالغاً بقضية الشعب الكوردي، ويترك فراغاً قد يستغلّه ممن يقف ضد القضية الكوردية، التي تُصبح ورقة للصراعات الإقليمية والدولية، لكنه يمكن دعم هذا التمثيل بأعضاء يمثلون الأطراف السياسية الأخرى بعد الاتفاق على رؤية موحدة لمستقبل سوريا بدولة اتحادية ذات نظام برلماني تعددي، ورفدها بقانونيين وإعلاميين ولغويين كورد، ليكون الفريق الكوردي متكاملاً قادراً على نقل طموحات الشعب الكوردي ليكون التمثيل ضمن وفد المعارضة قوياً وموحّداً، والضغط على الممثل الأممي دي مستورا على إدراج القضية الكوردية في جدول الأعمال، في إطار الحل السياسي لمستقبل سوريا، خاصة في المرحلة الانتقالية، وفي الدستور المقترح.

نعلم جميعاً أنّ قوة الكورد في وحدتهم، ناشدنا أبناء الشعب مراراً وتكراراً، بأنّ عدم انتهاز الفرصة المتاحة قد يؤجّل القضية الكوردية عقوداً أخرى، ويضعها في رفّ النسيان، فوحْدَه الشعب سيدفع ثمن انقساماتنا غير المبررة.

نوروز الليلة الحزينة الدامية

الشهداء الأحياء يروون تفاصيل الفرح الذابل

معصوم إبراهيم- حسكة

حي المفتي، أعرق الأحياء الكوردية في كوردستان سوريا، هذا الحي الغارق في بحر الظلمات، حي الأحزان الدفينة، هنا وسط هذه الجموع التي جاءت لتضيء الشموع، جاءت لتكمل المسيرة رغم الأعباء الثقيلة، هنا في هذه الساعة أحسست بأنني مرهق من صفعات السنين، وأن ابتسامتي باتت حكراً من الماضي وفقدتُ حينها فن التسامح، وبات قلبي مستودعاً لطقوس الحقد والكراهية، أنا هنا في معقل الكورد الذي بات يتأرجح كسفينة هشة بين مد العراقة وجزر الآهات.

هل هي ثيران معادية بعيدة؟ أم إنها فصول وتمثيلات النيران الصديقة؟ تزامنت تساؤلاتي مع مخاوفي ومعاناتي، أبناء جلدتي تبخروا وسقطوا في مخالب الإرهاب، وشموع نوروز شاهدة على ما فعله الأقزام. تسللوا خلسة ليسرقوا فرحة طال انتظارها، ويدسوا سمومهم في حديقة أحلام المحتفلين بنوروز، حيث أسقطت أزهارها، فهي لا تطالها في قمتها في ألوانها في عبقها، وتوقف الضمير لوهلة، وتحالف مع الإجرام، سيارة بيضاء لونها، انسلّت خفية، وفعلت فعلتها الشنعاء، في ليلة بكى فيها حتى الحجر وخيم الحزن على أوصال الحي والمدينة برمتها التي لبست ثوب الحزن، الذي بات يحتل الحي من كل جانب، وأضحى المشهد معلناً بعد أن كان مستوراً. كنت مشدوهاً، كيف لهؤلاء أن يتنفسوا بعد أن يتموا الأهل والجيران والخلان؟

كنا نحسب ثواني الفرح، لكن القتلة!

قمنا باعداد هذا التقرير الميداني الذي شمل شرائح مختلفة من الحدث، الذين تراوحت إجاباتهم بين الانكسار والثأر والأمل المتخم بالألم. عمر جميل شبلي قال: كنا في هذا اليوم نحسب الدقائق والساعات لاستقبال أجمل يوم وأغلى اللحظات، وهي إيقاد شعلة نوروز التي تضيء لنا طريق الأمل لغدٍ جميل ووطن يتسع للجميع، وننسى آهات الأيام وعذابات السنين المنصرمة التي كنا نتمنى بأن تكون من الماضي السحيق. تابع عمر القول، ذهبنا إلى ساحة الاحتفاء، ساحة الشهيد البيشمركة أمكيان بادیني، تبادلنا التهاني والقبلات، وتعالت الأصوات ونشيد هنا وأغنية هناك، كلها تزين عرش نوروز وتمجد ملكها (كاوا الحداد) الذي أوقد أول شعلة ورسم خارطة من ذهب وكسر ظلمة الأيام السود. أوقدت الشعلة وأعمدتها، عانقت السماء وأضاءت ضيائها وجوه الصبايا والشباب. يتابع عمر حديثه والدموع تذرف من عينيه، فجأة وبدون أي مقدمات، سقط كل شيء في قعر جهنم، بكاء هنا وعويل هناك، أيد وأرجل مقطوعة ورؤوس منفصلة عن أجسادها وأشلاء تساقطت فوق الأشلاء، فقدت وعيي لوهلة، ثم استجمعت قواي وبدأت برحلة البحث عن عائلتي بين هذه الأشلاء. وقفت على أشلاء ابنتي شفين وبحثت مراراً وتكراراً لعليّ أجد من تبقى منهم على قيد الحياة. جثة كبيرة مسجاة على الأرض، أيقنت بأنها فكتوريا، اقتربت منها على مضضٍ.. نعم إنها أم الأولاد، القدر تآمر عليّ بكل فنونه وجنونه، جلست في مكاني ولم أعد أقوى على الحراك. ما هي إلا دقائق حتى شاهدت ابنتيّ نسرين وجفين، ومن وراءهما ولدي آلدار، تنفست الصعداء حين شاهدتهم ورضخت للقدر المحتوم، بعدها قمت بلفهما ببطانية وضعتهما في سيارة كانت تقلُّ الجثث والجرحى إلى المشافي.

ساحة التفجير والغضب الكبير

ساحة التفجير تحولت إلى ساحة غضبٍ شعبي عارم، خرج الجميع عن صمتهم وتوالت التصريحات والتحليلات، كلٌ حسب مزاجه وانتمائه، الاسايش حضروا بعد الانفجار مباشرة، وهموا بإطلاق النار فوق الرؤوس من أجل تفريقهم، تحسباً حسب ما كان يروج له، بأن سيارة مفخخة أخرى قادمة لا محالة، وفي مراسم تشييع الشهداء، رفضت دفن زوجتي وابنتي في مقبرة الداودية حيث تم دفن جل الشهداء هناك، كما أنني قمت بلفهما بعلم كوردستان ودفنتهما في مقبرة محاذية لحينا، رغم اشتداد الخناق علينا.

صبري إبراهيم، هكذا يروي تفاصيل ذلك المساء الذي بدأ احتفاليا وانتهى دمويا: كل عام ننتظر بشغف ليلة نوروز، حيث نضيء الشموع، ونفرح ونبتهج احتفاءً بهذه المناسبة التي باتت شعلة تنير دروبنا وتشعرنا دوماً بأننا خلقنا أحراراً. ذهبت لساحة الاحتفال أنا وعائلتي جميعاً، حيث صور محفورة بالذاكرة كالنقش في الحجر، ليلة ظلماء انقشع سوادها ببريق الانفجار وتساقطت الشظايا من حولي كحبات برد، فأصبت بصدمة واستغرق مني الأمر ثوان عدة حتى استوعبت ما حدث، هرعت مسرعاً دون هدف للحظات، ولكنني كنت أبحث في أنحاء المكان متأملاً أن لا أفجع بأشلاء قريب أو بعيد، ولكن شجاعتي لم تسعفني فعدت أدراجي خائر القوى لأجلس على عتبة الباب منتظراً. فذرفت دموعاً كزخات المطر، زلزال أصاب الحي بأجساد ساكنيها وأرواحهم، قد لا تكفيني مئات الأسطر لأسرد تفاصيل الألم، تفاصيل النزيف، تفاصيل الموت الجديد الذي اجتاح الحي على حين غرة وبدون حسبان.

وتابع محمد سرد تفاصيل الفاجعة، ابنتي أصيبت في رأسها والدماء كانت تسيل من رأسي دون أن أعلم، أما البقية من عائلتي فكانوا بخير، عدت إلى مكان التفجير من جديد، لكن قوات الأمن بالوكالة منعوني، وقاموا بإطلاق الرصاص من فوق الرؤوس، وما هي إلا دقائق حتى قاموا بتنظيف الساحة وكأن شيئاً لم يكن. وفي اليوم الثاني خرج مسؤولهم يروي لنا حسب تحقيقاته ولجنته الخلبية، وبدأ يسرد لنا قصة كانت لنا منسية، هذه كانت النهاية وهي ليست برواية، مشهد ميلودرامي بامتياز، أكثر من (٥٤) شهيداً قضوا في التفجير الإرهابي، ناهيك عن الكم الهائل من الجرحى الذين فاق عددهم الـ(٢٠٠) جريح.

وبدون أي مقدمات، سقط كل شيء في قعر جهنم،

كابوس فظيع

رفعة نصرالدين حسن (طالبة في كلية الاقتصاد)، لها سرديتها حول الحدث، قالت لـ(كوردستان): ما حصل ليلة إيقاد الشعلة كابوس فظيع، شعرت حينها أن الحياة أصبحت سجناً لأنفاسي، وأن الساعات التي عايشتها لا تعني إلا مزيداً من ألمٍ وصرخات تبعثرت مفرداتها في ساحة الاحتفاء، كنت ممسكة يدِ أمي قبل استشهادها. سقطتُ مغشية الأوجاع، تذرف رفعة دموعها وهي تقول: كنت متأكدة من استشهاد والدتي، أما أخي فلم أعلم باستشهاده إلا بعد فترة عصيبة مرت كما لو كانت كابوساً. أود أن أخبركم لا من باب أن تشفقوا عليّ أو تتأثروا بقصتي، بل لأفضح من كان السبب وراء هذا الإجرام الكبير، لقد فقدت عيني، وتركني من أعطيته مفاتيح قلبي، الآن يجب علينا جميعاً أن نعترف أن الظلم لا حدود له، ظلمت حباً، وظلمت سلطة، فحسبي الله ونعم الوكيل.

لقد فقدت عيني، وتركني من أعطيته مفاتيح قلبي

أربعة قرابين من عائلة واحدة

عمر محمد حسو، يروي مجريات المأساة التي ألمت باسرته، بسبب هذا الهجوم الارهابي من قبل قوى الظلام، حيث قال: أربعة قرابين كانت محصلتي النهائية في هذا التفجير الإجرامي (نسرين، ليلاف، شمسة، أفين)، فماذا أقول لكم وعن أي شيء أتحدث؟ فقدت أولادي وما من منصف، أنا اليوم جثة من الحزن، وكتلة من الضياع، أود أن أختم كلام بـ(.....)

زلزال أصاب الحي بأجساد ساكنيها وأرواحهم،

ينادون بالناموس ويفتقرون إليه.

نسرين عمر من جهتها تقول: ما أصعب أن تفقد أعز المقربين اليك، أمي وأختي شفين، كنت قاب قوسين أو أدنى من الجنون، فقدت طعم كل شيء، لأن كل هذه الأشياء لم أكن أفعلها وحدي، بل كنت أتشارك فيها مع أمي وأختي، فقدت توازني، وكدت أفقد قلبي، لقد فقدته حقا.

عامر حجو يقول وقلبه يعتصر ألما: فقدت ولديَّ الوحيدين (محمد وأحمد) في هذه الكارثة. أنا اليوم بلا أولاد، أولادي سأراهم في الجنة، وما أريده من الله أن يكون نوروزنا في الجنة غير مفخخ.

عشرون عملاً جراحياً

هاجر عبدالغفور أيو تقول: ما زلت طريحة الفراش، لقد خضعت لعشرين عملاً جراحياً حتى اللحظة، أعاني آلاماً مبرحة، وجعي لا يتحمله إنسان، أنا نصف إنسانة، لكنني متشبثة بالأمل وبالحياة. أنتهز هذه الفرصة لأشكر والدي الذي لم يدخر جهدا في معالجتي رغم وضعه المادي المزري، وأوجه تحية خاصة للدكتور غالب عبدالله الذي بذل الغالي والنفيس كي يساعدني على العودة للحياة. فلهما مني كل الحب والتقدير.

ما تقدم كانت شرائح حية، من لحم ودم، من مشاعر وعواطف وأحاسيس، ما تقدم شرائح من البشر، كانت لها ذات يوم آمالاً وأحلاماً، إنهم يعيشون بيننا، شهداء الموقف النبيل، وشهوداً على العمل الجبان، هؤلاء هم الأبطال، هؤلاء هم الأمل الذي ينبغي على كل واحد منا أن يتشبث به في أمانيه وأحلامه ونوروزه. ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع لهم القبعة على رحابة صدرهم وعلى استجابتهم اللبقة للتحدث إليهم رغم ما لاحظته عليهم من تهييج للألم والمرض وهم يسردون قصصهم ومآسيهم. إنها دعوة صادقة ومحبة لأن تبادر النخوة لا المتكسبة على الفتات، لتقديم الحلول العاجلة والجذرية المنصبة هدفاً ومبتغى في عودتهم للحياة الطبيعية أسوياء.

كوباني عام على التحرير:
انتصارت عسكرية في موازاة فشل سياسي

مصطفى عبدي-كوباني

مر عام على اعلان تحرير مدينة كوباني من مسلحي تنظيم داعش الارهابي الذي شن حربا كبرى على المدينة في ١٤ سبتمر ٢٠١٤، تمكنوا من خلالها من السيطرة على ٨٥٪ من المدينة التي كانت تحت ادارة وحدات حماية الشعب الكردية، بسلطة تنفيذية من «الادارة الذاتية» التي اعلنها حزب الاتحاد الديمقراطي في شباط من العام نفسه.

كوباني تلك المدينة المنسية تحولت الى قبلة العالم، وباتت اخبارها تتصدر شاشات التلفزة وغالب وسائل الاعلام العالمية في ظاهرة قلما تتكرر لمدينة صمدت في وجه داعش وقاومته، في وقت كانت فيه غالبية المدن السورية والعراقية تستقبله بالذبائح والاحتفالات، رافق اعلان الحرب نزوح ما يقارب الـ ٣٠٠ الف مدني باتجاه الحدود التركية، رافضين احتضان داعش ليسجل ذلك ايضا كحدث نادر في أن يرفض الاهالي البقاء في المدن التي يسيطر عليها التنظيم وقبول حكمه.

كوباني قبل الثورة

كان النظام السوري يفرض على مدينة كوباني طوقاً أمنياً مشدداً، وكانت الاعتقالات والاستجوابات مستمرة من قبل الفروع المتعددة من الأمن العسكري، الامن السياسي، والجنائي، والداخلي، والجوي والمئات من المخبرين غيرهم، فكانت النشاطات السياسية محظورة تماما كما الثقافية، فتنظيم أمسية شعرية مثلا كان يحتاج لمواقفة كل الفروع الامنية، لذا كانت تتم في الغالب سرا، وايضا فإن كل مفاصل الدولة، والمؤسسات الخدمية والتعليمية وغيرها كانت بإدارة أشخاص من خارج المدينة بسجل «بعثي» متزمت، وكان الواقع الخدمي سيئا، فقد كانت تنتهج سياسة معاقبة جماعية للمدنيين، باهمال مختلف جوانب حياتهم، أضف الى ذلك فقد مورست سياسات التعريب لاسماء القرى، والمدن، وكانت اجراءات التوظيف معقدة وتحتاج الى دراسات امنية، ودفع مبالغ طائلة لتجاوزها.

كوباني أثناء الثورة

انتفضت كوباني في وجه النظام في الاول من نيسان ٢٠١١ كاحد اوائل المدن الثائرة ضده في تظاهرات عارمة كانت تتصدر كبرى الشاشات العالمية، وهي تنقل صيحات شبابها المطالبين باسقاط النظام، وبالتضامن مع المدن الاخرى الثائرة وتندد بجرائم النظام وسياسة القتل التي ينتهجها كون الكرد في سوريا كانوا يتعرضون لاضطهاد مزدوج.

واستمر الحراك الثوري والمدني في كوباني حتى استلم حزب الاتحاد الديمقراطي السلطة في كوباني في ٢٠١٢/٧/١٩، لتعيش كوباني خلافات كردية – كردية بين « المجلس الوطني الكردي» و»حركة المجتمع الديمقراطي»، الى جانب محاولات متكررة من فصائل عسكرية في المناطق المحيطة في كوباني بفرض حصار عليها ودعوات التوجه للسيطرة عليها.

وتزايد التوتر بعد تنامي دور وحدات حماية الشعب وزيادة قوتها، فبدؤوا يكيلون اتهامات بأنه هذه القوات تنتهج سياسة تدعو لتقسيم سوريا، فقاموا وبالتنسيق مع تنظيم «داعش» بفرض حصار على مدينة كوباني في آب (أغسطس) ٢٠١٣، الذي شمل الغذاء والدواء وحركة المدنيين، إضافة إلى قطع الكهرباء والمياه في شكل كامل، والذي استمر حتى تاريخ اعلان الحرب على المدينة، ولاحقا ومع اعلان «الادارة الذاتية» شن داعش حربه الكبرى عليها، في أمل ضمها لإمارته، وخاصة بعد ان سيطر على مساحات واسعة من سوريا.

ما الذي تحقق بعد عام من التحرير؟

ترزح المناطق الكردية في سوريا تحت ظروف قاسية، نتيجة الحرب التي يشنها تنظيم «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة» من جهة، والحصار الخانق الذي تفرضه التشكيلات الإسلامية "المعارضة" بالتعاقب، معطوفاً عليه الدور التركي السلبي والرافض لأي صعود لحزب الاتحاد الديموقراطي الكُردي، وهو الموقف الذي ينسجم مع وجهة نظر الائتلاف المعارض الرافض لكيان «الإدارة الذاتية» وتعتبره مشروع انفصال، في الوقت الذي يشدد المسؤولون الكُرد على أنهم يسعون إلى ترسيخ سوريا ديموقراطية موحدة ومتنوعة في آن، ويعملون لتعميم نموذجهم لسوريا المستقبل وفق قاعدة الجمهورية الديموقراطية والإدارة الذاتية المجتمعية.

لا يوجد معبر رسمي مع تركيا

تقع كوباني التي ما تزال تعيش حربا مستمرة على الشريط الحدودي مع تركيا، مفتقرة إلى معابر رسميّة، باستثناء معبر مرشد بينار الذي ترفض تركيا مرارا افتتاحه، ويؤكد المسؤولون في كوباني أنه «كان بإمكان الحكومة التركيّة التخفيف من آثار الحصار والحرب» والاستجابة للنداءات المحلية والدولية بفتح البوابة، بدل زيادة تشديد الرقابة خاصة انها تعتبر نافذة وحيدة أمام الناس، ولا يتوانى الجنود الأتراك عن إطلاق النار على من يحاول اجتياز الحدود بطرق غير شرعية، حيث تم توثيق ٥٣ حالة وفاة منذ العام الفائت. و«كأن تهريب الاحتياجات الحياتية أخطر من إدخال الأسلحة والجهاديين».

ومنذ تاريخ اعلان تحرير كوباني وبدء الناس بالعودة، لم تتوقف المعارك، حيث تم طرد التنظيم من العشرات من المدن الاستراتيجية في الرقة، والحسكة وريف كوباني، لتصبح حرب كوباني نقطة تحول، وانكسارات متتالية لداعش انتهت مؤخرا بخسارته سد تشرين مع معارك محتملة في جرابلس ومنبج حتى الشدادي، لكن بموازاة ذلك فإن الناس ما تزال تعيش ظروفا اقتصادية قاسية، وهم الذي فقدوا منازلهم، واعمالهم ومدينتهم التي تحولت الى انقاض، آزاد محمود الذي كان قد انتهى للتو وقبل بدء المعارك من اعمار منزله قال» كوباني اليوم ما تزال مدينة مدمرة، لقد بتنا واثقين بأن حرب التحالف الدولي في كوباني كانت حرب مزدوجة، لتدمير المدينة، ومحاربة تنظيم الدولة فالتحالف الدولي وداعش جعلا من كوباني مصيدتهما لهزيمة الآخر، فدمرت مدينتا ونشعر بالخذلان من قبل المجتمع الدولي الذي لم يقدم لنا شيئا»

اجتماعات دولية حول كوباني .. ولكن!!

ورغم أنه عقد أكثر من مؤتمر واجتماع دولي حول كوباني، واعلن عن مشاريع ضخمة لمساعدتها على النهوض والاعمار فإن الجهود والمساعدات التي وصلت المدينة بالكاد تذكر، فـ «منسقية اعادة الاعمار» المعلنة منذ اكثر من عام لم تقدم الشيئ الكثير، الا انها استطاعت ازالة الركام، وفتح غالب الطرقات، تاركة اصحاب المنازل يبكون على ترابها بدل الاطلال، ولم تقدم اية مساعدات أخرى بالعكس فهنالك اتهامات لها بانها تعمدت تهديم عدد من المنازل الغير مدمرة نتيجة الحرب تماشيا مع مخطط عام تشرف على تنفيذه، وهو ما يهدد المئات من العوائل الاخرى لتسكن ايضا في العراء.

المنسقية لم توف بأي من الوعود التي قطعتها على نفسها بتوفير معدات ومواد الاعمار بأسعار رمزية، او تقديم اية اموال او عقارات روجت من خلال مؤتمرات اعلامية بأنها ستنفذها وكذلك تهربت بلدية كوباني من مساعدة الناس او تقديم شيء لهم بالعكس فقد فرضت طلب تراخيص للاعمار، ومؤخرا نشرت بلاغا بايقافها كليا.

وكذلك فإن الخدمات الاساسية، من ماء وكهرباء غير متوفرة الا بالحد الادنى، كما وان الشكاوي كبيرة في المجال الاغاثي وعدم وصول المساعدات للناس، والمشافي لا تقدم خدماتها الا باسعار باهظة وان غالب المواد الغذائية والمحروقات تباع في السوق بدون رقابة مالية مما يزيد من اسعارها بشكل كبير.

الصورة قاتمة .. والدمار هائل

ولكن ورغم ذلك ومهما تكن الصورة القاتمة في كوباني، ورغم الدمار وندرة الخدمات وارتفاع الاسعار وغياب فرص العمل فإن الحياة فيها تسير نحو الافضل حيث تحاول «الإدارة الذاتية» بمؤسساتها وهيئاتها متابعة شؤون الحياة، وتحاول قدر المستطاع مساعدة الناس في احتياجاتهم اليومية بالحد الأدنى، فثمّة منظمات ومؤسسات تقف على تنظيم الخدمات وتدبير احتياجات عوائل الشهداء، والنازحين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتحريك عجلة القطاع التعليمي، والقطاع الصحي، وتحسين مستوى الأمن عبر عناصر الشرطة «الاسايش» وإحالة معظم القضايا الشائكة إلى المحاكم المحلية، وتنظيم القضاء، والخدمات وغيرها.

وايضا فإن يترتب على التحالف الدولي أن يجد حلا لمعاناة اهالي هذا المدينة التي حولتها غاراته الى انقاض.

شهداء نوروز في كوردستان سوريا

كوردستان

النظام الحاكم في دمشق تعامل من منطلق الشك والريبة مع المواطنين الكورد السوريين. كانت تحيك خيوط الشكوك حول كل نشاط كوردي مهما كان سلميا. نوروز عيد قومي كوردي، يحتفل به الكورد في جميع أجزاء ومناطق وطنهم وفي المهاجر أيضا. وأبرز سمات هذا العيد هو التعبير عن الفرح والسرور من خلال ارتداء الملابس الشعبية الكوردية وأعداد ما لذ وطاب من الأطعمة وعقد حلقات الرقص الشعبي والانخراط في أجواء الغناء والموسيقى والحب والمرح. أنه عيد الربيع ورأس السنة الكوردية. جميع مراسم الاحتفال بعيد نوروز لا تشكل أدنى تهديد لأمن الدولة، مع هذا فان الأنظمة التي تقتسم الجغرافية الكورد تتعامل مع هذا العيد القومي للأمة الكوردية من منطلق أمني بحت. ويتعامل محتلو أرض كوردستان بعنف وقسوة مع المحتفلين بنوروز. ويحاولون، من دون جدوى، افراغ هذا العيد من خصوصيته القومية الكوردية والتمويه عيله. وللنظام السوري سجل كالح من حيث تعامله مع عيد نوروز والمحتفلين به. نستعرض فيما يلي نماذج عدد من ضحايا العنف الذي اتسخدمته سلطات البعث ضد نوروز والمحتلفين به.

الشهيد سليمان آدي

سليمان محمد أمين آدي والدته فجرة، مواليد عام ١٩٦٧ قرية (Lodika) المعربة إلى (أبو عجيل)، من أسرة قروية بسيطة مكونة من ستة أشخاص، وكان أصغر إخوته. انتقلت عائلته إلى مدينة قامشلو، وسكنت في حي (جرنك الصغير) ومن ثم انتقل الشهيد سليمان الى العاصمة دمشق طلبا للقمة العيش لقلة فرص العمل في المنطقة، وفي ٢١/آذار ١٩٨٦ استشهد سليمان برصاص قوات الحرس الجمهوري، أثناء المسيرة الاحتجاجية التي قام بها شعبنا الكوردي الى القصر الجمهوري، بعد منعهم من الاحتفال بعيد نوروز من قبل السلطات حينذاك. وأصدر بعد ذلك حافظ الاسد مرسوما اعتبر بموجبه يوم ٢١/آذار عطلة رسمية في البلاد، ليس بمناسبة (عيد نوروز) وإنما بحجة (عيد الأم).

المحدون الثلاثة

في ليلة نوروز/٢٠٠٨ هاجم النظام البعثي شبان مدينة قامشلو الذين كانوا يوقدون شعلة نوروز في المدينة، واطلقت الرصاص الحي عليهم، ما أدى إلى إصابة الشبان محمد يحيى خليل، محمد زكي رمضان ومحمد محمود حسين وفقدانهم لحياتهم.

نوروز الرقة ٢٠١٠

حولت الأجهزة الأمنية احتفالات نوروز في عام ٢٠١٠ في مدينة الرقة إلى مجزرة راح ضحيتها شابان وشابة في مقتبل العمر بالإضافة إلى ٤١ جريحاً أصيبوا بالرصاص الحي الذي صُوّب إلى صدورهم العارية كما تم اعتقال جميع الجرحى. وكان مخطط هذه المجزرة قد بدأ منذ الاجتماع الذي عقدته اللجنة الأمنية في محافظة الرقة قبل أسبوع من بدء احتفالات نوروز في ذاك العام، والتي ضمت العميد خالد الحلبي رئيس فرع امن الدولة في المحافظة والمدعو عبدالرزاق الجاسم أمين فرع حزب البعث في المحافظة، حيث تقرر إصدار تعميم إلى المؤسسات الحزبية والأعضاء المنتمين لحزب البعث، بالتوجه يوم الحادي والعشرين إلى منطقة المطحنة، المكان المخصص لاحتفالات نوروز ورفع الأعلام السورية وصور الأسد، وخلق مناخ من التوتر والصدام، وبالتالي تدخُّل الأجهزة الأمنية وارتكاب المجزرة.

وبعد أن قامت الجماهير الكوردية بوضع المسرح الخاص بالاحتفال، وتعليق الرايات وصور الرموز الكوردية، وبُعيد البدء بتقديم البرنامج المخصص للاحتفال بحوالي خمس عشرة دقيقة، هجمت القطعان البعثية «العبثية» التي حضرت لافتعال الفتنة، وفور هجوم القطعان البعثية تدخلت الأجهزة الأمنية، وقامت بإطلاق النار بشكل عشوائي على الجماهير الكوردية، كما طوّقت المحتفلين، واستخدمت الغاز المسيّل للدموع أيضاً، وكانت قوات الجيش جاهزة للتدخُّل عند اللزوم، حيث شوهدت من قبل المحتفلين وهي تقف بعيداً.

وقد نتج عن هذا الفعل التآمري استشهاد شابين وشابة في الخامسة عشرة من عمرها وإصابة ٤١ مواطناً. نقلت السلطات السورية آنذاك اثنين منهم إلى مشفى الرازي في حلب بسبب الإصابة، ولم يتضح أسمي الشهيدين لأنهما نُقلا أيضا إلى حلب. والشاب محمد عمر حيدر والذي نقل إلى المشفى الوطني في الرقة قد أُستشهد متأثراً بجراحه، وهو من منطقة عين عيسى.

سلطات (ب ي د) تصدر تعليمات منع متشددة

العفرينيون رفعوا علم كوردستان في نوروز

روني بريمو
كوردستان - عفرين

بالرغم من القرار الجائر الذي أصدرته ما تَسمى بالإدارة الذاتية (سلطة الأمر الواقعة التابعة لحزب ب ي د) في منطقة عفرين، والقاضي بمنع رفع علم كوردستان ليلة إشعال النيران وخلال إحتفالات عيد نوروز ٢٠١٦م/٢٧١٦ك، إلا أن الغالبية العظمى من أهالي عفرين لم يأبهوا بهذا القرار وأصروا على رفع علم كوردستان والإحتفال بعيد نوروز وعلى مسرح خاص في مصيف قرية ميدانكي وبعيداً عن مسرح حزب (ب ي د).

الآبوجيون حذروا من مغبة رفع علم كوردستان

قامت مجموعة تُدعى «الشبيبة الثورية في منطقة عفرين» بتحذير الأهالي في أحياء مدينة عفرين من مغبة رفعهم لعلم كوردستان تحت طائلة المسؤولية والمحاسبة، وقاموا بمصادرة المئات من أعلام كوردستان. للتوضيح نقول، بأن المدعو «عبدو رشيد بسكي» من قرية جولاقان التابعة لناحية جنديرس، وهو مسؤول الفرق الفلكلورية الفنية التابعة لحزب (ب ي د) ومقيم حالياً في مدينة عفرين، قام بجمع عدد من سكان أحد أحياء مدينة عفرين في دوار معراتة، وقام بتنبيههم من مغبة رفع أي علم تتوسطه صورة (الشمس)، دون أن يذكر اسم علم كوردستان.

ومن جانب آخر قامت دوريات آسايش حزب (ب ي د) بتبليغ محلات الخياطة وحذرتهم من خياطة علم كوردستان، وقد تم منع الخياط «عدنان شيخ داركيري» بخياطة وتجهيز الأعلام الكوردية، وصادروا كافة الأعلام في محله تحسباً من رفع العلم من قبل الشباب في ليلة ويوم عيد نوروز الموافقة ليومي ٢٠و٢٠١٦/٣/٢١.

العفرينيون رفعوا علم كوردستان

قام أعضاء ومؤيدي ومؤازري المجلس الوطني الكوردي في منطقة عفرين بإيقاد النيران في المرتفعات وإشعال الشموع وشعلة نوروز ورفع العلم الكوردستاني ليلة غرة نوروز (٢٠١٦/٣/٢٠)، في أغلب القرى والبلدات والنواحي التابعة لمنطقة عفرين إلا في مدينة عفرين، فقد لاقى رفع علم كوردستان المنع والملاحقة الشديدة من قبل المنظمة الشبابية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي.

وفي صبيحة يوم عيد نوروز ٢٠١٦/٣/٢١، توجه أهالي منطقة عفرين إلى موقع «سد ميدانكى» حيث بدأوا بإحياء مراسيم وطقوس الإحتفال بالعيد القومي لشعبنا الكوردي (نوروز)، رافعين علم كوردستان وصور القائد التاريخي للكورد (الملا مصطفى بارزاني الخالد).

(ب ي د) يحتفل في دمشق

حاولت ما تُسمى الإدارات الذاتية في (الجزيرة، كوباني، عفرين) التابعة لحزب (ب ي د) منع أبناء الشعب الكوردي في عموم أنحاء كوردستان سوريا من الإحتفال بعيد نوروز ورأس السنة الكوردية لهذا العام بحجة الأوضاع الأمنية السيئة. ومن جانب آخر احتفل حزب (ب ي د) بعيد نوروز في العاصمة السورية دمشق وعلى بعد مئات الأمتار فقط من قصر الشعب والقصر الجمهوري (الرئاسي)، وحملوا خلال الإحتفالية صور عبدالله أوجلان قائد حزب العمال الكوردستاني PKK، والمئات من أعلام حزبهم، دون أي منع إو عرقلة من قبل النظام السوري، بالرغم من الأوضاع الأمنية السيئة هناك أيضاً.

الأسدان لم يستطيعا منع نوروز

«جيكرخوين محمد شيخو» يقول بهذا الخصوص: «بعد أن خرج الكورد بمظاهرة في قلب العاصمة السورية دمشق عام ١٩٨٦، وأمام القصر الجمهوري وبعد أن تم منعهم من إقامة احتفالية بمناسبة عيد نوروز، وبعد أن جوبهت تلك المظاهرة السلمية بالرصاص الحي من قبل مخابرات النظام وحراس قصر حافظ الأسد، وبعد أن استشهد خلال تلك المظاهرة الشهيد سليمان آدي (أول شهيد كوردي من أجل عيد نوروز) برصاص الأمن السوري، إضطر نظام الأسد أن يسمح للكورد بالإحتفال بعيدهم القومي (عيد نوروز)، وجعلوه يوم عطلة رسمية في كافة دوائر الدولة وفي كل محافظات سوريا تحت إسم عطلة عيد الأم. فكيف بإستطاعة الآبوجيين أن يمنعونا من إقامة احتفالات عيد نوروز القومي والاحتفال برأس السنة الكوردية الجديدة.؟»

رغم فتح طريق (عفرين ـ نبل ـ حلب)

أوضاع عفرين صعبة

روشن ايبو
كوردستان– عفرين

ما تزال منطقة عفرين تعاني من آثار الحصار المفروض عليها منذ ثلاثة أعوام مضت، فبالرغم من فك هذا الحصار من قبل نظام الأسد وذلك بعد فك الحصار عن بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين، لكن الأوضاع المعشية بقيت صعبة ورديئة، وخاصة بعد الإرتفاع الكبير في سعر الدولار الأمريكي.

الاهالي تفاءلوا.. ولكن!

تفائل أهالي منطقة عفرين بالخير بعد أن تم فتح الطريق الجديد (عفرين ـ نبل ـ حلب)، وبعد أن قام النظام بفك الحصار، إلا أن الوضع لم يتغير كثيراً، فالطريق الوحيد أو المنفذ الوحيد المفتوح حالياً على منطقة عفرين هو تحت سيطرة النظام، اما الطرق الأخرى فهي مغلقة من قبل الكتائب الإسلامية المتشددة، والحدود التركية المحيطة بعفرين باتت مغلقة بشكل تام، وهذا الطريق (عفرين ـ نبل ـ حلب) بات يُستخدم من قبل موظفي الدولة الذين كانوا لايستطيعون التوجه إلى مدينة حلب للدوام وإستلام الرواتب، أو لتسيير المعاملات الحكومة في دوائر الدولة المختلفة.

المساعدات لا تكفي

المواطن (علي حسو) من أهالي منطقة عفرين يقول: «نعم لقد تم إدخال بعض المساعدات، وخاصة الخضار والفاكهة، وانخفضت الأسعار قليلاً فبعد أن كان سعر كيلو البندورة (٥٤٠ ليرة)، ولكن هذا لا يكفي فنحن لا نملك ثمن مانريد شراءه، فمن أين لنا بهذه النقود، الحكومة لم تصرف معاشات الموظفين منذ أكثر من عامين، أسعار المواد الأساسية كالسكر والبرغل والرز والشاي غالية جداً، مقابل دخلنا، نحن أغلبيتنا مزارعين والموسم كان جيداً لكن المصاريف كانت كبيرة جداً، لذلك نطالب من دول العالم إنقاذنا وتقديم المساعدات لنا بشكل فوري على غرار المناطق السورية الأخرى التي يتم تقديم الدعم لها في ريف دمشق وحمص وغيرها من المناطق المحاصرة في إطار وقف عمليات القصف والهدنة».

وأضاف، صحيح أن الهلال الأحمر العربي السوري التابع للنظام قام مؤخراً بإدخال شحنة مساعدات للأدوية قادمة من دمشق لكن سلطة الأمر الواقع قامت بوضع يدها عليها وستقوم بتوزيعها حسب أولوياتها ومصالحها.

الدولار٥٠٠ ليرة

(محمد أحمد) وهو صاحب أحد محلات صرافة العملات يقول: «لقد ارتفع سعر الدولار الأمريكي في منطقة عفرين بشكل مفاجئ خلال الاسبوع الماضي وبلغ سعره ٥٠٠ ليرة سورية، و ارتفع سعر الذهب أيضاً ليصل سعر الغرام الواحد إلى (٢٠ ألف ليرة)، وأدى هذا الإرتفاع في سعر الدولار إلى إرتفاع كافة أسعار المواد الأساسية والغذائية والأدوية، وخاصة المواد المستوردة التي يقوم التجار بإدخالها إلى المنطقة وتكون بالدولار، وفي عفرين يبلغ سعر البرميل الواحد للمازوت سعة ٢٠٠ لتر مبلغ (٢٥ ألف ليرة)، والبنزين (٣٥٠ ليرة للتر الواحد)، والكاز (٢٥٠ ليرة) وسعر اسطوانة الغاز (٦ آلاف ليرة)، ونقوم بشراء كل (٥ أرغفة خبز بـ ١٠٠ ليرة)، وبالرغم من ذلك فإن سعر آمبير كهرباء المولدات والمواصلات لم ينخفض، وإذا لم يوجد لكل عائلة شاب يعمل في الخارج فإننا لا نستطيع أن نعيش في ظل هذه الأوضاع السيئة ليوم واحد فقط، وخاصة أن متوسط دخل الشخص في عفرين يبلغ حوالي ٥٠ دولار فقط».

جورج كتن:
أمراء الحرب عطلوا الحراك الشعبي وحرفوا الثورة عن مسارها

حاوره: عمر كوجري

المفكر جورج كتن

قال جورج كتن الكاتب والباحث الفلسطيني، السوري، المقيم حالياً في الولايات المتحدة، ولديه عدة كتب في الفكر والسياسة، وعشرات المقالات، منشورة في صحف ومواقع الكترونية سياسية عربية، ويهتم بقضايا الديمقراطية والعلمانية وحقوق الانسان والمرأة والاقليات، قال إن اندلاع الثورة كان عفويا، لا يمكن لاحد ان يتحكم بالظروف الموضوعية التي احاطت بمسارها، الـ»لو» غير واردة في هذا المجال، فـ»لو» تدخلت اميركا والغرب لدعم الثورة كما فعلت في ليبيا لربما امكن اسقاط النظام مبكرا، و(لو) ان التنسيقيات والمجالس المحلية تحولت الى سلطة جديدة موازية للنظام تخضع لها كافة النشاطات بما فيها العمل العسكري، لما تعملق امراء الحرب السلفيين وعطلوا الحراك الشعبي وحرفوا الثورة نحو اهدافهم الخاصة. حول هذا الموضوع ومواضيع لها الأهمية، كان هذا الحوار:

***بعد دخول الثورة السورية عامها السادس، كيف يمكن قراءة الحدث السوري بتكثيف؟**

-الثورة الشعبية السورية كأي ثورة في العالم ظاهرة اجتماعية متطورة لا تحتفظ بشكل واحد، فقد مرت خلال الخمس سنوات بمراحل عدة اولها مرحلة ثورة الشعب السلمية، تلاها مرحلة حمل السلاح كرد على بربرية النظام في مواجهة المتظاهرين السلميين حيث استمر الشعب المنتفض بلعب الدور الرئيسي من خلال التنسيقيات والمجالس المحلية كمؤسسات قيادية ابتكرها. المرحلة الثالثة بدأت مع تسرب الجهاديين للعمل المسلح من خلال الفجوات التي تركها انحسار سلطة النظام، وخاصة تنظيم «الدولة الاسلامية» المعادي للثورة، الهادف مع النصرة وكتائب اسلامية من اسقاط النظام اقامة دولة دينية. اصحاب الثورة الاصليين في مناطق النظام قمعوا بشدة قتلا وتشريدا واعتقالا وتعذيبا ونهبا وتدميرا. اما في المناطق التي خرجت عن سلطة النظام، فمسلحو التنظيمات الاسلامية تكفلوا بقمع اي حراك شعبي، بحيث وقع الشعب المنتفض بين مطرقة النظام وسندان امراء الحرب الاسلاميين، ولم يبق من مؤسسات الثورة سوى جيوب للجيش الحر والمعارضة في الخارج. في المرحلة الرابعة تحول الصراع مع النظام لشبه حرب اهلية تتخذ طابعا طائفيا بعد استقدام النظام لميليشيات شيعية من بلدان عدة. رغم ذلك فقد اختل التوازن لصالح المسلحين المعارضين رغم عدم قدرة اي من الطرفين على حسمه لصالحه. اما المرحلة الخامسة فبدأت مع تدخل التحالف الاميركي ضد داعش، حتى التدخل العسكري الروسي. الوضع السوري حاليا دخل في مرحلة جديدة، هي النجاح النسبي لوقف القتال رغم الخروقات، وهي هدنة نتجت عن توافق اميركي روسي جزئي لم يصل الى حد التوافق على طبيعة النظام السياسي للمرحلة الانتقالية، وهي مسألة خاضعة للتفاوض بين وفدي النظام والمعارضة في جنيف ولن تصل لنتيجة بدون التوافق الروسي الاميركي حولها. تطور التدخل الخارجي في الصراع لدرجة ان القوى المسلحة للطرفين لم تعد تملك قرارها المستقل، ولا تستطيع ان ترفض توجيهات الدولتين الكبريين اللتين تضعان مصالحهما في سوريا والشرق الاوسط فوق مصلحة السوريين، وهي بحد ذاتها مصالح متضاربة وليس من السهل وصولها لتوافقات مشتركة تفرضها مخاطر انتشار الارهاب في العالم، وازمة المنطقة واوروبا مع تدفق ملايين اللاجئين، اضافة لتبادل مصالح بين الدولتين، قد تكون فيها سوريا جائزة لطرف مقابل تأمين مصالح الطرف الآخر في منطقة اخرى من العالم. وقد عاد الحراك الشعبي من جديد بعد الهدنة في مظاهرات المناطق الخارجة عن النظام.

***هل كان سيتحقق لمسار الثورة السورية إطار أفضل لو توفرت شروط معينة، وماهي هذه المناخات؟**

-لا أظن أن هذا ممكن، فاندلاع الثورة كان عفويا لا يمكن لاحد ان يتحكم بالظروف الموضوعية التي احاطت بمسارها.. الـ»لو» غير واردة في هذا المجال، فـ»لو» تدخلت اميركا والغرب لدعم الثورة كما فعلت في ليبيا، لربما امكن اسقاط النظام مبكرا، و»لو» ان التنسيقيات والمجالس المحلية تحولت الى سلطة جديدة موازية للنظام تخضع لها كافة النشاطات بما فيها العمل العسكري، لما تعملق امراء الحرب السلفيين وعطلوا الحراك الشعبي وحرفوا الثورة نحو اهدافهم الخاصة، و»لو» ان المعارضين للنظام لم يحملوا السلاح اصلا ضده رغم فتكه بالمتظاهرين، لربما انتهت الثورة لتندلع من جديد في ظروف افضل، فمسار الصراع تحكمه ظروفه الخاصة التي من المستحيل تغييرها بارادات ذاتية.

***ألا يمكن القول أن المعارضة السورية لم تكن بمستوى تضحيات السوريين؟**

-نعم يمكن قول ذلك، ولكن برأيي جرى تضخيم الحديث عن فساد مزعوم للمعارضين السياسيين وخاصة في الخارج، ولم يتحقق بشكل كاف، توحيد المعارضين في تكتل واسع يتجمع حول اهداف مشتركة ويترك الخلافات حول مسائل اخرى لما بعد التغيير لتحسمها صناديق الاقتراع. الائتلاف الوطني نجح اكثر مما سبقه، ولكن ما زال ينقصه الكثير ليصبح قيادة سياسية تقود الثورة نحو الانتصار.

***سوريا صارت اليوم ملعباً لتصفية الحسابات الدولية بين اميركا** وروسيا وايران وتركيا، والسعودية، **من المسؤول عن هذه الفوضى؟ وكيف يمكن الخروج من هذا المأزق الكبير؟**

-في عالم اليوم لم يعد من الممكن ان تعزل قضية اي بلد عن بلدانه الاخرى، فتدخل الدول الكبرى كاميركا وروسيا والاتحاد الاوروبي، والدول الاقليمية كدول الخليج تركيا وايران، امر لا يمكن تجنبه، فمصالح دول المنطقة والعالم متشابكة، وتتعدى حدود بلدانها. ولكن الشكل الواسع الذي وصل اليه التدخل الخارجي في الصراع السوري يكاد يكون غير مسبوق، ويتحمل مسؤوليته الاساسية النظام الذي منع لانهياره، استقدم قوى مسلحة من دول متعددة، بل اطلق نظرية ان «سوريا ليست لسكانها بل لمن يدافع عنها مهما كانت جنسيته»، مما يفسر جوانب من استراتيجية النظام لتغيير التركيب الديمغرافي السوري. ولا يمكن ان يكون مبرر ذلك الرد على مجيء الجهاديين لدعم الثورة السورية اذ انهم تسللوا كافراد رغم اجراءات منعهم من قبل دول الجوار. لا يمكن الخروج من المأزق، بدون توافق اميركي روسي حول حل سياسي يفرض على طرفي الصراع لتنفيذه. وهو توافق لم يحصل بعد رغم كثافة الحراك الدولي الدبلوماسي، لكنه ليس مستحيلا في المدى القريب، فلا تزال السياسة الروسية والاميركية تتجنب صراع مباشر، رغم سياسة بوتين لمحاولة استرجاع دور الدولة العظمى المفقود بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. في ظل هذا المناخ جاء الانسحاب الجزئي الروسي، ليوقف فقط الغارات على المعارضة المسلحة المعتدلة، لتتحول روسيا لضرب اهداف ادعت انها جاءت من اجلها، ويظهر ذلك في مشاركتها الكثيفة في معركة تدمر ضد داعش. ايقاف عملياتها ضد المعارضة المعتدلة بعد اعادة التوازن المختل، تهيئة لامكانية تسوية سياسية من خلال التفاوض بين النظام والائتلاف في ظل تفاهم محتمل على اسس الحل بين اميركا وروسيا. ليست روسيا على درجة من الغباء لتظن مثل النظام بانه يمكن الحسم عسكريا. فرغم تقدم النظام الاخير شمال حلب، روسيا تدرك ان داعمي المعارضة السورية اقليميا ودوليا لن يتركوها تنهزم نهائيا، ويمكنهم دعمها مما سيطيل الصراع، في مثل هكذا وضع محتمل، روسيا تعرف من تجربتها انها ستقع في مستنقع، لا تتحمله اوضاعها الاقتصادية المأزومة بسبب المقاطعة الغربية وازمة اسعار النفط.

***كتبت مقالات عديدة تنتقد النظام الايراني، هل من أجل تدخله المباشر في الشأن السوري؟ أم أن للمشروع الايراني خطورة على المجتمع الدولي؟**

-انتقادي للنظام الايراني لم يبدأ مع التدخل المباشر في الشأن السوري، بل يعود لما يزيد عن عقدين عند بدئي بكتابة مقالات سياسية، بل اني اصدرت كتابا بعنوان «خيارات ايران المعاصرة، تغريب، اسلمة ،ديمقراطية» -٢٠٠٢- الذي عكس اهتماما بالثورة الشعبية الايرانية ضد الشاه التي تحمسنا لها قبل ان يركب رجال الدين موجتها ليقيموا الحكم الديني للولي الفقيه كبديل لنظام ديمقراطي يلبي طموح الشعب الايراني. كما عكس الاهتمام رغبة في متابعة نموذج لثورة قد يصلح لدول عربية كانت شعوبها تتوق للتحرر من ربقة انظمتها المستبدة. ولتشابه نسبي في انه تلا اسقاط حكم ديكتاتوري استيلاء التيار الاسلامي على السلطة، وهو ما يتكرر حاليا في بلدان عربية. الكتاب صدر في فترة كان فيها الاصلاحي خاتمي رئيسا يسعى لاصلاحات تلبي طموح الشباب والنساء في التحرر. ولكن بعد تبين فشل التيار الاصلاحي لاصطدامه بالحكم المطلق للمرشد، انعكس ذلك في مقالات لاحقة للكتاب عندما اصبح الامل في انتفاضة شعبية للتغيير، تحققت في الثورة المليونية الخضراء ٢٠٠٩ والتي رغم فشلها فقد كانت تدريب عام لقطاعات واسعة من الشعب لانتفاضات قادمة تسقط حكم المرشد الذي اطلق عليه المتظاهرون اسم «الشيطان الاكبر».

***تيارات سياسية فلسطينية للآن مع النظام، وباعتبارك كاتباً فلسطينياً- سورياً، كيف تقرأ الوجود الفلسطيني في اللوحة السورية؟**

-التياران الاساسيان، السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بالاضافة لفتح ومنظمات اخرى، وسلطة حماس في قطاع غزة. الاخيرة وقفت مع الثورة السورية بحكم انتمائها للاخوان المسلمين المشاركين في الثورة السورية. في الجانب الآخر فان السلطة الفلسطينية تتبع مصالحها وتبقي على علاقة مع النظام السوري، ولكنها لم تشارك في اي نشاط حسب علمي مؤيد للنظام. منظمات اليسار الفلسطيني هي الاكثر تحمسا للدفاع عن نظام تصدق انه «ممانع ومقاوم»، كجزء من يسار محلي وعالمي لا زال يؤمن بخرافة معاداته «التاريخية» لما يسميه «الامبريالية»، ترويجا لمفاهيم الحرب الباردة المنتهية الصلاحية.

فيما عدا ذلك فهناك منظمات مثل جبهة جبريل والصاعقة وغيرها، منبوذة فلسطينيا بصفتها واجهات للاجهزة الامنية للنظام. لم تفترق عنه طوال مسيرتها فقد ايدت التدخل السوري ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في السبعينات. كما قاتلت الى جانب النظام في حرب المخيمات اللبنانية التي انتهت بطرد المنظمة الفلسطينية من لبنان، كما وقفت مع حزب الله في مواجهة انتفاضة الارز ضد الاحتلال السوري عام ٢٠٠٥ وما بعدها. فموقفها ليس جديدا في تأييد نظام هي عميلة له.

***أوساط من المعارضة والنظام عارضت إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي فيدرالية جغرافية لا قومية. لماذا؟ ما التخوف من هذا الإعلان؟**

-من الطبيعي ان ترفض كافة اوساط المعارضة اعلان الحزب الاوجلاني لفيدرالية على الاراضي التي سيطر عليها بقوة السلاح وبتسهيل وتسليم من النظام الذي يتعاون معه. ولكن بعيدا عن المظاهر الاعلامية فالإعلان يكاد يكون «زوبعة في فنجان» لم يغير شيئا على ارض الواقع، فالأساس هيمنة ميليشيات الحزب المطلقة على كل ما يتعلق بالشأن العام في مناطقه. وسبق ان اعلن «الادارة الذاتية» للفت النظر عند انعقاد جنيف٢ دون دعوته، كما اعلن عن «مجلس قوات سوريا الديمقراطية» عندما لم يدع لمؤتمر الرياض، لتأتي الزوبعة الاخيرة «الفيدرالية» لتجاهل دعوته لمؤتمر جنيف٣. هو مجرد اعلان لم يغير شيء من هيمنة الحزب في مناطق تواجده، سوى تسميات وتشكيلات وتجمعات وهيئات واحزاب اتقن الحزب لعبة تشكيلها وابرازها كدمى تتحرك باوامره. لذلك لا داع للتخوف من الاعلان، فالفيدرالية كشكل من اشكال الحكم الذاتي اللامركزي ليست مرفوضة مبدئيا من قبل المعارضة، بل متروكة لمشروع الدستور الجديد الانتقالي او الدائم الذي يقر باستفتاء عام. فيما ان اي حزب جاد من حقه ان يدعو للفيدرالية في سوريا المستقبل، ولكن ليس من حقه فرضها بقوة السلاح دون استفتاء الشعب المرجع الوحيد. اما النظام فلن يقبل على الاطلاق بفيدرالية حقيقية بحكم انه نظام استبدادي مركزي، كل السلطات فيه محصورة بيد الحاكم المطلق، وما تصريحه الخجول عن رفض اعلان الحزب سوى مناورة، لا تغير شيئا من التعاون الراهن القائم مع الحزب.

الإساءة للكورد ومصير قضية الشعب الكوردي في سوريا الجديدة

مصطفى أوسو

ظاهرة الإساءة للشعب الكوردي في سوريا والتهجم عليه، لا تدل إلا على المستوى السياسي والأخلاقي الوضيع لأصحابها. وقد ارتبط ظهورها بالفكر القومي الكوردي وتطوره، وكانت دائماً تظهر على السطح، عندما تكون هناك ظروف أفضل للتعبير عن ذاته والمطالبة بحقوقه القومية والوطنية الديمقراطية.

القائمة في هذا المجال طويلة، ولن يكون المدعو أسعد الزعبي، خريج كليات الأسد العسكرية، المعروفة بانتقاء عناصرها على أساس الولاء لفكرها الشوفيني، الأخير فيها، بعد أن سبقه رموز من النظام والمعارضة على حد السواء، منذ بداية تشكل الدولة السورية الحديثة وحتى يومنا هذا.

تعرية هؤلاء الحاقدين على الشعب الكوردي وتاريخه المليء بالنضال والتضحية والفداء في سبيل الدفاع عن سيادة سوريا واستقلالها وتقدمها، لها ما يبررها، للحد من انتشار السموم أكثر في المجتمع السوري، ولكن يبقى الأهم في هذه المرحلة الفاصلة، دراسة خلفياتها وأسبابها، وكيفية تعامل الحركة السياسية الكوردية مع ذلك.

إن من أهم العوامل المؤدية للمواقف السلبية تجاه الشعب الكوردي في سوريا وقضيته القومية، هي شيوع عقلية الاستبداد في المجتمع السوري، الناجمة عن الدولة التوتاليتارية والفكر الشمولي، النافية لأي شكل من أشكال التعددية، سواء أكانت قومية أو دينية أو فكرية، والتي عمل حزب البعث الحاكم على ترسيخها عقوداً من الزمن، وأدت إلى خلق أرضية من التباعد وفقدان الحوار بين أبناء القوميتين الرئيسيتين في سوريا، العربية والكوردية، وبشكل خاص بين نخبهما السياسية والثقافية، نتجت عنها حالة من عدم المعرفة بالأخر وجوداً وقضية ومعاناة من الظلم والاضطهاد والحرمان. وقد أثرت ذلك إلى حد كبير في مواقف معظم أطراف المعارضة السورية، جعلتها لا تستطيع حتى الآن استيعاب وجود قضية كوردية في سوريا، كقضية شعب له الحق في تقرير مصيره أسوة ببقية شعوب العالم.

وعندما ثار الشعب السوري في أذار ٢٠١١ على منظومة الأسدين الأب والأبن، كان هدفه تغيير عقلية الهيمنة وإلغاء الأخر المختلف، قومياً ودينياً وطائفياً ومذهبياً، وخلق أرضية جديدة للعلاقات في المجتمع السوري، مبنية على مبادىء الديمقراطية وحقوق الإنسان والعيش المشترك، واعتبار ذلك أساس القوانين والتشريعات الجديدة، لسيادة مبادىء المساواة والمواطنة وضمان حقوق مكوناته واحترام خصوصياتهم.

وللانسجام مع مطالب الحرية والديمقراطية للثورة السورية، على المعارضة التخلي عن هذا الفكر غير المنسجم مع مفاهيم العصر ومع الوضع الصعب التي تمر بها سوريا، ولفظ الأشخاص الذين يسيئون لها قبل أن يسيئو للكورد، والاعتراف بوجود قضية قومية كوردية، كقضية شعب يعيش على أرضه التاريخية، له الحق في تقرير مصيره، وعلى الحركة السياسية الكوردية العمل على تعزيز تواصلها وعلاقاتها، مع مختلف الأوساط السياسية والثقافية السورية، للتعريف بالكورد تاريخاً وقضيةً ووجوداً، ومناقشة سياساتها وبرامجها ورؤاها على جميع الأصعدة القومية الكوردية والوطنية السورية والدولية، وحتى يكون ذلك مؤثراً، عليها العمل لتوحيد الصف الكوردي وخطابه السياسي ومطالبه، خاصة ونحن على اعتاب مرحلة يتم فيها رسم ملامح سوريا المستقبل، وسط مؤشرات قوية توحي بالفشل في تأمين الحقوق القومية للشعب الكوردي، نتيجة التمزق والانقسام، وما آلت إليه التفاهمات الإقليمية والدولية في اجتماعات مجموعة الدعم الدولي لسوريا، وصدور القرار الدولي (٢٢٥٤) لعام ٢٠١٥ التي تشكل أساس ومرجعية عملية التفاوض، ويقوم المبعوث الدولي السيد ستيفان دي مستور في البناء عليها، للوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية، كما أن سقف البيان الختامي للاجتماع الموسع للمعارضة السورية في الرياض، نهاية العام المنصرم ٢٠١٥ التي تشكل بدورها المرجعية السياسية لرؤية المعارضة لمستقبل سوريا، بالنسبة للقضية الكوردية في سوريا، لا تتجاوز حق المواطنة المتساوية للسوريين جميعاً على اختلاف انتماءاتهم العرقية والدينية، وهنا لن يكون بمقدور ممثلي الكورد في الهيئة العليا للمفاوضات ووفد المعارضة السورية التفاوضي وكافة اللجان الأخرى المنبثقة عنها، تسجيل أية اختراقات إيجابية لصالح القضية الكوردية في سوريا، ما لم يكون هناك نقلة نوعية في الوضع الكوردي الحالي باتجاه توحيده وإصراره على مطالب محددة وموحدة.

مصادرة الحق الكوردي في الوجود

مقترحات (محمد طلب هلال) نموذجا

حسين حسو ـ عفرين

من أبسط حقوق الشعوب العيش بكرامة، حق يجب أن يؤمنه النظام القائم لشعبه. نحن كشعب كوردي ناضلنا في سبيل حقوقنا في وطننا سوريا ومازلنا، كنا في خندق النضال سوية مع كل أخوتنا السوريين، ناهيك عن سياسات القمع والظلم والتنكيل التي لحقت بأبناء شعبنا الكوردي في سوريا كتعريب المناطق الكوردية والاعتقال التعسفي للشباب الكوردي والحزام العربي ونزع ملكية الاراضي من الكورد وتقديمها للعرب الوافدين، وتهجيريهم من مناطقهم والتضييق عليهم في الدراسة والتعلم والوظائف وشحن البغض والكره في نفوس المواطنين العرب تجاه اخوتهم الكورد، والتنكيل بالحركة السياسية الكوردية وافراغها من محتواها القومي والوطني والتجريد من الجنسية وعدم الاعتراف بالهوية القومية الكوردية او حتى الوجود الكوردي حتى عام ٢٠٠٤ حيث الانتفاضة الكوردية المباركة، وعدم تمثيلهم في الوزارات والبرلمان والمراكز العسكرية، وكل مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية، علاوة على الممارسات التي قام بها النظام بموجب مقترحات (محمد طلب هلال) بشأن قضية الكورد في سوريا، واليكم نصها:

١-أن تعمد الدولة إلى عمليات التهجير إلى الداخل، مع التوزيع في الداخل، ومع ملاحظة عناصر الخطر أولاً فأول، ولا بأس أن تكون الخطة ثنائية وثلاثية السنين، تبدأ بالعناصر الخطرة لتنتهي إلى العناصر الأقل خطورة.. وهكذا.

٢-سياسة التجهيل: أي عدم إنشاء مدارس، أو معاهد علمية في المنطقة لأن هذا أثبت عكس المطلوب بشكل صارخ وقوي.

٣-إن الأكثرية الساحقة من الأكراد المقيمين في الجزيرة، يتمتعون بالجنسية التركية. فلا بدّ من تصحيح السجلات المدنية، وهذا يجري الآن، إنما نطلب أن يترتب على ذلك إجلاء كل من لم تثبت جنسيته، وتسليمه إلى الدولة التابع لها. أضف إلى ذلك يجب أن يدرس من تثبت جنسيته دراسة معقولة، وملاحظة كيفية كسب الجنسية، لأن الجنسية لا تكسب إلا بمرسوم جمهوري. فكل جنسية ليست بمرسوم، يجب أن تناقش، تبقي من تبقي، أي الأقل خطراً، وتنزع من تنزع عنه الجنسية، لنعيده بالتالي إلى وطنه. ثم هناك تنازع الجنسيات، فانك تجد أحدهم يحمل جنسيتين في آن واحد، أو قل ثلاث جنسيات، فلابد والحالة هذه أن يُعاد إلى جنسيته الأولى وعلى كل حال، فالمهم ما يترتب على ذلك الإحصاء والتدقيق من أعمال حيث يجب أن تقوم فوراً عمليات الإجلاء.

٤-سد باب العمل: لابدّ لنا أيضاً مساهمة في الخطة من سدِّ أبواب العمل أمام ألأكراد حتى نجعلهم في وضع، أولاً غير قادر على التحرك، وثانياً في وضع غير المستقر المستعد للرحيل في أية لحظة، وهذا يجب أن يأخذ به الإصلاح الزراعي، أولاً في الجزيرة، بأن لايؤجر، ولا يملك الأكراد، والعناصر العربية كثيرة وموفورة بحمد الله.

٥-شن حملة من الدعاية الواسعة بين العناصر العربية ومركّزة على الأكراد، بتهيئة العناصر العربية أولاً لحساب ما، وخلخلة وضع الأكراد ثانياً، بحيث يجعلهم في وضع غير مستقر.

٦-نزع الصفة الدينية عن مشايخ الدين عند الأكراد، وإرسال مشايخ بخطة مرسومة عرباً أقحاحاً، أو نقلهم إلى الداخل، بدلاً من غيرهم، لأن مجالسهم، ليست مجالس دينية أبداً، بل وبدقة العبارة مجالس كردية، فهم لدى دعوتنا إياهم، لا يرسلون برقيات ضد البرزاني، إنما يرسلون ضد سفك دماء المسلمين، وأي قول هذا القول!

٧-ضرب الأكراد في بعضهم، وهذا سهل، وقد يكون ميسوراً بإثارة من يدّعون منهم بأنهم من أصول عربية، على العناصر الخطرة منهم، كما يكشف هذا العمل أوراق من يدّعون بأنهم عرباً.

٨-إسكان عناصر عربية وقومية في المناطق الكوردية على الحدود، فهم حصن المستقبل، ورقابة بنفس الوقت على الأكراد، ريثما يتم تهجيرهم، ونقترح أن تكونَ هذه من (شَمّر) لأنهم أولاً من أفقر القبائل بالأرض، وثانياً مضمونين قومياً مئة بالمئة.

٩-جعل الشريط الشمالي للجزيرة منطقة عسكرية كمنطقة الجبهة، بحيث توضع فيها قطعات عسكرية مهمتها إسكان العرب، وإجلاء الأكراد، وفق ما ترسم الدولة من خطة.

١٠-إنشاء مزارع جماعية للعرب الذين تسكنهم الدولة في الشريط الشمالي، على أن تكون هذه المزارع مدربة ومسلحة عسكرياً كالمستعمرات اليهودية على الحدود تماماً.

١١-عدم السماح لمن لا يتكلم اللغة العربية بأن يمارس حق الانتخاب والترشيح في المناطق المذكورة.

١٢-منع إعطاء الجنسية السورية مطلقاً لمن يريد السكن في تلك المنطقة، مهما كانت جنسيته الأصلية (عدا الجنسية العربية).. والى ماهنالك. هذا وإن هذه المقترحات ليست كافية، بل أردنا منها إثارة المسؤولين بحسب خبرتنا، لتكون تباشير مشروع خطة جذرية شاملة.

هذا، عدا عن نبذ الثقافة والفكر واللغة والفلكلور الكوردي وطمر وطمس معالم كل ما يمت للكورد بصلة في سوريا..هناك الكثير الكثير مما لا يسعنا ذكره في مقال. والكورد، رغم كل ما سلف لم يفكروا يوما بما يرنو دوما في عقل كل مواطن عربي، تهمة كانت جاهزة دائما وابدا في سبيل قمع الكوردي (الكوردي انفصالي) هذا الكوردي الذي ضحى بأجيال من أبناه في سبيل وطنه سوريا لم يفلح والى اليوم بان ترفع تلك التهمة عن كاهله، ومازالت الى يومنا هذا. نحن الكورد ابناء سوريا هكذا ولدنا وتربينا، فنحن نؤمن بما يؤمن به كل السوريين، فرحهم فرحنا، وحزنهم حزننا. ومازلنا نعيش سوية ونتحامى ببعضنا ونتكاتف في الأفراح والأتراح.

نوافذ

الكورد... ملائكة وشياطين

علي نمر

يعيد التاريخ الكُوردي ذاته أكثر مرة، ليؤكد بذلك المقولة التاريخية في هذا الصدد، لكن هل بإمكان الكُوردي السوري، أن يخلق تلك المؤشرات التي تساعدهم في نسج خيوط تحالفاتهم بعكس ما يشتهي قادتهم في كلا المجلسين؟

تصريح السياسي الكوردي المخضرم (عبدالحميد درويش) وإعلان عودتهم للمجلس الوطني الكوردي، يوضح بما لا يدع مجالاً للشكّ، أن الكورد -كما كانوا دائماً- يقفون عند مفترق طرق.. وبين الفيدرالية وجنيف؛ لم تعد المواقف الرمادية مجدية للحركة مهما حاول قادتها التلاعب بالألفاظ.

لقد عاد الملف الكوردي ليطفو على السطح مجدداً، بعد تريّث الرئيس (مسعود بارزاني) في إعلان الدولة الكُورديّة، مع اللغط المرافق في ساعة وتوقيت إعلان الفيدرالية -بعيداً عن موافقتي أو رفضي لها- والتي من ضروراتها أن يقعد المجلسان على طاولة واحدة، قبل أن يتم سحب البساط من تحت أقدامهما!

المعارضة والنظام، أو الموالون والمعارضون، يتفقان في حكمٍ واحد وهو أن الحرب السورية لم تظهر مستفيداً حقيقياً على الأرض حتى تاريخه سوى الكُورد. لكن هل المعادلة في حسابات الربح والخسارة هي ذاتها عند الكُورد؟

في الحقيقة ومن خلال الإجابة على من هم يعيشون على الأرض تكون بالنفي، خاصة حين الاستناد على الاتهامات المتبادلة بين الأطراف الكُوردية بعينها، ولعل أهمها من المتسبب بإفراغ المنطقة الكُورديّة من الجيل الفتي؟ لأن هؤلاء لن يتم تعويضهم، والدليل التهليل المتواصل والدائم من الدول المستقبلة لهم.

الحركة السياسية الكورديّة، تعيش اليوم، حالة مغايرة عمّا كانت عليه قبل (الثورة) السورية؛ لكنها ليست المطلوبة، وقبل عقد الاتفاقات والتحالفات مع الغير على قادة المجلسين إعادة النظر بعلاقاتهما، وتكوين رأي كُوردي موّحد -على الأقل في القضايا المصيريّة- لأن الدول الحليفة تتوجه وتتحرّك لتأمين حلفاء أقوياء لها بين الكُورد وليس العكس، والدول الكبرى وخاصة الروس والأمريكان، اللذين سيضعان كُورد سوريا أمام مفترق الطرق؛ بوجود أو مع بقاء تنظيم (داعش) على الخاصرة الخصبة، ومن يريد (فيدرالية) عليه أن يكون قويّاً وموحداً أولاً ومنفتحاً على الآخرين ثانيّاً، فلا تكونوا مع بعضكم شياطين ومع الآخرين ملائكة!

لاجئون... ظروف قاسية في مقدونيا

يفترشون العراء... والأحوال الجوية تزيد من مأساتهم

كوردستان - زارين جمعة- **الحدود المقدونية- اليونانية**

المأساة السورية التي تفجرت منذ أكثر من خمسة أعوام، لم تترك في سوريا حجراً على حجر، فقد طال الخراب كل شيء، ودمرت سوريا تماما، ولم يبق مكان في سوريا إلا ونال نصيبه من الخراب والتدمير، إلا أن الخراب الأكبر قد طال الإنسان السوري الذي اختار أهون الميتات، وهو مغادرة الوطن، وتحمل الصعاب، وركوب البحار، والضياع في الغابات من أجل حياة بعيدة عن الموت، هذه الهجرة التي في الكثير من زواياها تحتمل مخاطر كثيرة، ومآس أكبر.

لاجئون يفترشون العراء

في الوقت الذي تتصارع فيه القوى السياسية في سوريا عامة وفي المشهد السياسي الكوردي خاصة على المشاريع السياسية المقترحة للمستقبل، هناك المئات لا بل الآلاف من الاجئين عرباً كانوا أم كورداً، يفترشون العراء في ظروف باتت الأصعب على الإطلاق في تاريخ حياة اللاجئين السوريين التي بدأت منذ أن أصبحت سورية ساحة للصراعات بين قوى مختلفة. هناك على الحدود اليونانية- المقدونية حياة بشرٍ يفتقرون لكل أساليب الحياة بإنتظار قرار رحمة من دول باتت لا ترغب في إستقبالهم بعد وصول الميلايين إليها، كان قدرهم الوصول إلى الحدود اليونانية- المقدونية ليدخل الإتفاق الأوربي- التركي حيز التنفيذ فتنقطع بهم السبل.

رصد أحوال المهاجرين في مقدونيا

نحن في صحيفة (كوردستان) ومن على الحدود اليونانية- المقدونية رصدنا آراء وأحوال الناس هناك من خلال:

***كيف هي أوضاع اللاجئين عندكم، من الناحية المعيشية والمأوى؟**

***كيف تقيّمون الخدمات الطبية التي تقدم لهم؟**

***ماذا ينتظر الناس هناك؟ وهل هناك آمال بفتح الحدود أمامهم؟**

***كيف يقض الأطفال حياتهم في ظل الأجواء السيئة وموجات البرد والمطر؟**

حول مجمل هذه الاسئلة، صرح الناشط الشبابي (جيفارا نبي) من على الحدود اليونانية- المقدونية لصحيفتنا موضحا، بأن المركز الحدودي (إيدوميني) لا يتسع للأعداد الهائلة من اللاجئين، من حيث عدد الخيم الموزعة، ومن حيث نوعية الطعام، وباقي الخدمات، ومرد ذلك عدم وجود أي دعم حكومي يوناني أو أوربي لتغطية حاجيات اللاجئين الأساسية، وأقتصار العمل على المنظمات الانسانية فقط.

وتابع جيفارا القول، تقوم منظمتا الصليب الأحمر اليوناني وأطباء بلا حدود بتقديم الخدمات الطبية، إلا أن الاعداد الكبيرة وتقلبات الطقس السيئ، تحول دون قدرة تلك المنظمات على إستيعاب متطلبات اللاجئين. وأشار بأن اللاجئين الموجودين على الحدود يرفضون الإلتحاق ببرنامج التوطين والبقاء في مخيمات وكامبات اليونان لمدة تزيد عن الشهرين، بالإضافة إلى رفضهم لنظام الفرز الأوربي بحسب حاجة الدول عبر البرنامج ، ولذلك فهم يعتصمون ويتظاهرون هنا يومياً للضغط على الإتحاد الأوربي لفتح الحدود، ولا أنباء عن قرب فتحها على الإطلاق.

الأطفال، الحلقة الأضعف

وأوضح جيفارا، إن الأطفال هم الحلقة الأضعف على الدوام لاسيما في الظروف السيئة التي يواجهونها على الحدود، معظم حالات المرضى هي من الأطفال، كما أن هناك عدداً من المتطوعين يقومون بمساعدة الأطفال من خلال الدعم النفسي وبرامج الترفيه والتعليم.

وأختتم الناشط الشبابي (جيفارا نبي) تصريحاته، مبينا بأن هناك أكثر من عشرة آلاف لاجئ من السوريين والعراقيين هنا في مركز إيدوميني على الحدود المقدونية منذ حوالي الشهر، في ظل ظروف إنسانية مأساوية، العدد كبير والمركز غير مجهز لزخم اللاجئين، الطقس بارد والأمطار غزيرة، الجميع ينتظر فتح الحدود، بينما لا حياة لمن تنادي.

الخيم صغيرة والبرد قارس

ومتابعة لمشهد العالقين عند الحدود اليونانية- المقدونية، صرحت شيرين عبدالرحمن (القادمة من كوباني والمتواجدة حاليا على الحدود اليونانية- المقدونية)، نحن على الحدود لا نستطيع النوم من شدة البرد، ظروف المعيشة سيئة جداً في الخيم الصغيرة التي لا تقي من برودة الطقس ومن الأمطار والأحوال الجوية السيئة، ويوزعون لنا قطع من الصمون الذي غالباً يكون حامضاً ومعفناً وسببت حالات كثيرة من إلتهاب المعدة والتسممات. وهناك الأطباء التابعون لمنظمات إنسانية وأطباء بلا حدود، وعندما نذهب للعيادة يقومون بإعطائنا حبوباً مسكنة وهي غالباً لا تفي بالغرض بعد الإصابات الكثيرة بإلتهاب القصبات والربو والمعدة. وأكدت شيرين، أطفالنا هم أكثر المتضررين بالقرار الأوروبي فهم يعانون ظروف البرد والمطر وأصابتهم بأمراض كثيرة نتيجة البرد والأكل البارد والمياه الغير نظيفة وعدم توفر العناية الطبية اللازمة والكثير من الأطفال يعانون من حالات نفسية سيئة.

أمل بفتح الحدود، ولكن!

وأشارت الناشطة شيرين عبدالرحمن، نحن ننتظر هنا على أمل فتح الحدود لنستطيع العبور إلى بلدان أوروبا الغربية، فبلادنا لم تعد آمنة ونحن ننقذ أرواح أطفالنا. قبل فترة حاول البعض من اللاجئين المرور ولكنهم تعرضوا للضرب المبرح والإعادة من قبل حكومة مقدونيا، وأطلقت (شيرين) نداء إلى الدول الأوروبية التي تتبنى الشعارات الإنسانية لإنقاذ العائلات والأطفال من جحيم الحدود بين يونان ومقدونيا، فالأمر بات لا يحتمل.

عود على بدء

في سوريا.. الكارثة مازالت مستمرة، ولا بوادر في الأفق لحل القضية السوري، ووقف نزيف هذه الحرب المجنونة، رغم عشرات الاجتماعات، وعقد المؤتمرات الدولية. وطالما أن الحرب مفتوحة، فالحياة في البلد لا تطاق، ونسبة النزوح تتصاعد بسبب استمرار العنف، رغم أن أوروبا تقريباً أغلقت حدودها في وجه المهاجرين بعد الاتفاق الاوروبي- التركي الأخير.

عرض مسرحي في مخيم دوميز

نسرين عابدين- مخيم دوميز

يرجع أصل المسرح في جميع الحضارات إلى الاحتفالات المتصلة بالطقوس الدينية. والدليل مخطوط لمسرحية دينية مصرية كتبت عام ٢٠٠٠ ق.م، وتدور حول الآله أوزوريس وبعثه. وقد نشأت الدراما الاغريقية، وهى الاصل في التأليف المسرحي الغربي، عن الاحتفالات بعبادة الاله ديونيسوس، فكان الناس يضعون أقنعة على وجوههم، يرقصون ويتغنون احتفالا بذكراه. ويقال أن ثسبس كان أول الذين انفصلوا عن جماعة المحتفلين ليلقى بعض الأناشيد وحده (٥٣٥ ق.م)، وبذلك ظهر أول ممثل. وكان مولد المسرح حين اضاف ايسخولوس ممثلا ثانيا، وقد بلغ المسرح اليوناني أوج مجده في القرن الخامس (ق.م).

ولأن المسرح حياة حقيقية حافلة بالروح الإنسانية، ولأن المسرح تجسيد للاحداث والوقائع في المجتمع، ولأن الكورد شعب يعشق الفن والفنون، فهم حتى في مهاجرهم يعشقون المسرح بدرجة خاصة، وكورد كوردستان سوريا، شديدو الاهتمام بهذا الفن العريق. ففي يوم ٢١/آذار قامت منظمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا في مخيم دوميز بمحافظة دهوك في جنوب كوردستان، باعداد برنامج لنشاط فني وثقافي بمناسبة قدوم عيد نوروز، وذلك من خلال مسرحية بعنوان: (بيشمركة قهرمان: البيشمركه الابطال). قدمت المسرحية من قبل فرقة ازادي للفنون المسرحية، حيث استطاعت من خلال هذا العرض المسرحي ايصال بعض الافكار والمبادىء الى اذهان المشاهدين، وتحدث الممثلون المشاركون في العرض من خلال الأدوار التي أدوها في لمسرحية عن هجرة الكورد وتركهم لوطنهم، والدخول في متاهات الموت بجميع انواعه. تقول مخرجة العمل ومؤلفته (شيرين حاجو) عالجنا من خلال النص هذا الموضوع المهم، واستطعنا ايصال ما هو مطلوب منا الى جماهيرنا في هذا اليوم، كما تحدثنا في ختام المسرحية ايضا عن ضرورة وحدة الصف الكوردي لمواجهة ما تتعرض لها المنطقة الكوردية من تحديات ارهابية تستهدف وجود شعبنا وأرضنا. وتحدثنا عن البيشمركه الذين يضحون بالغالي والثمين من أجل الشعب والوطن، وهم من حرروا أرض كوردستان وجعلوا كل نقطة من دمائهم قوروباناً لوطننا العظيم كوردستان.

وأكدت مؤلف العرض ومخرج، أننا تحدثنا عن تهجير ابناء الوطن، وقد تسببت هذه الهجرة بمأس كثيرة وتضرر من وراءها الاطفال بسبب حرمانهم من العلم والتحصيل الدراسي واضرارهم العيش في بيئة غير بيئتهم، وايضا ادت هذه الهجرة الى توجه عدد كبير من الشباب إلى اوروبا. ولهذه الهجرة، بحسب شيرين حاجو، سلبيات كثيرة، منها افراغ البلاد من القوة الشبابية وترك المرأة تعاني اكثر مما في طاقتها. هجرة الازواج وترك الزوجات والاطفال للمجهول، هو تدمير مستقبل الكثير من الاطفال بسبب عدم تأقلمهم مع البيئة الجديدة، وهذا ما يعانيه شعبنا الكوردي في ظل الظروف الحالية.

فرع ديرك يحيي ذكرى ميلاد البارزاني الخالد

أحيا فرع ديرك لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا وبالتنسيق مع منظمة كوجرات للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا وفرع ديرك لاتحاد نساء كوردستان سوريا، عصر يوم ٢٠١٦/٣/١٤ الذكرى الثالثة عشرة بعد المئة لميلاد البارزاني الخالد في قرية تل خنزير الكائنة في ريف ديرك. وحضر الحفل وفد ومن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني وقيادة اتحاد الطلبة والشباب، وسط حضور جماهيري كبير من أبناء المنطقة. في البداية رحب أحمد صوفي بالحضور ودعاهم للوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لأرواح شهداء كوردستان. ثم ألقى عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا حاجي كالو، كلمة الحزب والتي أستهلها بالوقوف عند المحطات النضالية للبارزاني الخالد وترسيخه لنهج البارتي، نهج الكورديتي بين الشعب الكوردي، المتمثل بالتضحية والنضال الوطني، والمواقف القومية للأب الروحي للأمة الكوردية، تجاه الاجزاء الكوردستانية الأربعة ونضاله المتواصل طوال أكثر من نصف قرن في سبيل حرية شعبه الكوردي واستقلال كوردستان. بعدها ألقيت كلمة اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا من قبل سكرتير الاتحاد الدكتور هجار حسن، الذين بيَّن في كلمته الدور البارز للبارزاني الخالد في تأسيس المنظمات الجماهيرية، خصوصا الشبابية والنسائية، وجعلها جسرا للتواصل بين الجماهير والحزب. ثم ألقت سهام عمر كلمة اتحاد نساء كوردستان، مستذكرة أيضاً المحطات النضالية لقائد الثورات الكوردية البارزاني الخالد. وفي الختام توجه وفد من قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا وقيادة اتحاد الطلبة والشباب ووفد من قيادة اتحاد نساء كوردستان سوريا إلى ضريح الشهيد البيشمركه (باسل حاجي) لزرع شتلة شجرة بجنب قبره بهذه المناسبة.

يذكر أنه كان من المقرر حسب البرنامج المعد لهذه المناسبة، ان يتم عرض العديد من الفقرات الفنية من قبل فرقة (كوليلكن ديركي) التابعة لفرع ديرك لاتحاد الطلبة والشباب، إلا ان هطول الأمطار حالت دون ذلك.

قامشلو تحتفل برأس السنة الكوردية ونوروز

بمناسبة عيد نوروز وحلول العام الكوردي الجديد (٢٧١٦)، اقام مكتب الانشطة الفنية في فرع قامشلو يوم ٢٠١٦/٣/٢٥ وذلك في قاعة مكتبه احتفالا وسط حضور شخصيات سياسية ووطنية ومنظمات وفعاليات المجتمع المدني واعضاء من مكتب السكرتارية وجماهير ومؤيدي الاتحاد، وبمشاركة فرقة الفرع (اوركيش) للفن والفلكلور الكوردي. رحبت شيرين بالضيوف، ثم وقف الجميع دقيقة صمت على ارواح شهداء كوردستان وروح البارزاني الخالد، رافقه عزف النشيد القومي (أي رقيب) ثم القى مسؤول الفرع شكري عبدالرحمن كلمة بهذه المناسبة، أكد فيها على المعاني القومية لعيد نوروز وأبعادها الوطنية والنضالية. بعدها تم تقديم العديد من الفقرات الغنائية والمسرحية والرقصات الفلكلورية التي نالت اعجاب الحضور. وقد شهد الاحتفال اهتماما اعلاميا ملفتا.

احياء السنوية الاولى لشهداء نوروز حسكة

قام فرع حسكة لاتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي يوم ٢٠١٦/٣/٢٠ باحياء الذكرى السنوية الاولى لشهداء نوروز حسكة وذلك في كفترية الصالحية. بدأت مراسيم الذكرى بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لأرواح شهداء الكورد وكوردستان وشهداء نوروز حسكة ٢٧١٥ك، تلتها كلمة الاتحاد ألقاها مسؤول التنظيم في الفرع مهاباد الخليل، حيث أكد فيها المضي خلف المنارة التي أضائها الشهداء الكورد، موضحا بأن قوافل الشهدء لن تنتهي إلى أن يتم التوصل لحل عادل لقضية الشعب الكوردي. وشدد بأن شعلة نوروز ستبقى رمزا الكورديتي ولن تنطفئ بقتلهم لأبناء الشعب الكوردي واستهداف المدنيين بهجماتهم الارهابية، بل ان ذلك يزيد هذا الشعب اصرارا على ادامة النضال العادل الخالي من الاعمال الارهابية والعدائية. وقدمت فرقة الاتحاد عرضا مسرحيا حول فاجعة نوروز وأغاني عن الشهداء و دبكة من الفلكلور الكوردي. وقد حضر مراسيم الذكرى اعضاء من المجلس الوطني المحلي وممثلي الاحزاب والمنظمات وعوائل شهداء نوروز .

(vîn) توقد شعلة نوروز في كرزيارات آباسا

احتفلت محلية (vîn) في قرية كرزيارات اباسا بايقاد شعلة نوروز. بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت على ارواح شهداء نوروز حسكة (٢٧١٥ك/ ٢٠١٥م) وشهداء البيشمركة الابطال وجميع شهداء الكورد وكوردستان. ثم تم ايقاد شعلة الحرية شعلة كاوى الحداد بحضور شخصيات كوردية اجتماعية وسياسية وعائلة الشهيد جومرد مشو، والقت كلثومة كلمة الاتحاد بالمناسبة. وتخلل الاحتفال تقديم مسرحية عن الشهيد وكيف يضحي بأغلى ما يملك ليوفر لنا الامن والاستقرار. والقيت كذلك العديد من القصائد الشعرية عن شهر اذار شهر الكورديتي، بحسب ما أكد القصائد الشعرية. واختتم الاحتفال بمسابقة ثقافية ومسابقة العاب بين الحضور.

محلية قوشتبه تكرم فرقها الفنية

قامت محلية قوشتبه في جنوب كوردستان يوم ٢٠١٦/٣/٢٥م بتكريم كل من فرقتي (براتي) و(كوليلك) للرقص الفلكلوري الكوردي وتكريم المواهب الغنائية والفرقة المسرحية ومدربي الفرق، بالاضافة الى مسؤول قسم النشاطات الفنية في المحلية، تثمينا للمجهود العالي الذي قاموا به خلال الاشهر الماضية، حيث توجت سلسلة نشاطاتهم بالعروض الجميلة التي قدموها خلال عيد نوروز ومختلف المناسبات الاخرى من وطنية وقومية وتقديم افضل صورة عن اتحاد الطلبة والشباب الديمقراطي الكوردستاني- روجآفا. جرت فقرات هذه الاحتفالية في سنتر عثمان صبري في مخيم قوشتبه وحضرها حشد جماهيري غفير .

كوردستان معكم

اعداد: نرمو عثمان

سارق الطحين من التنور الكوردي

نحن نرى بأن الكوردي سند وظهير لأخيه الكوردي. فهذه هي فلسفة البارزاني الخالد ونهجه الكوردواري القويم، والذي ترجمه في حياته بأصدق صيغة. وأتباعه الحاليون وجميع السائرون على نهجه، هكذا ينظرون الى أبناء شعبهم من دون استثناء. لكن البعض يغرد بصوت نشاز خارج السرب الوطني والخيمة الكوردستانية التي تسع الجميع بلا استثناء، بشرط توفر صدق النوايا. لنتابع نموذجا مشوها يغرد خارج السرب القومي الكوردستاني، بحسب رسالة وردتنا من أحد القراء. فقد أرسل سعيد عبيس «أبو كاوا» رسالة الى صحيفة (كوردستان)، فيما يلي فحواها: فخامة رئيس إقليم كوردستان «السيد مسعود البارزاني» هو رمز لكل الكورد في الجهات الكوردستانية الأربع، ناهيك عن المتواجدين في دول المهجر، حيث أثبت احترامه كقائد قلّ نظيره. وكان حاضراً بقوة ودماثة تزينها الحكمة والفطنة والذكاء والموعظة الحسنة في جل المحافل الدولية والإقليمية. ففي ليلة إيقاد شعلة نوروز، قامت ما يسمى بمؤسسة الشهداء التابعة «لحزب الاتحاد الديمقراطي» باستدعاء بعض العائلات في حي المفتي بالحسكة في ذكرى مجزرة نوروز «٢٠١٥» حيث قام أحد المجرمين بإلقاء خطبة منبرية جوفاء وأطلق فيها العنان لحقده الدفين أمام الجموع والحشود الحاضرة، وافرغ ما بجعبته من سموم وجنون وتطاول على أسياد أسياده وهم بالإساءة وبعض الألفاظ النابية بحق فخامة السروك مسعود البارزاني والبيشمركة الميامين. وقام بشتم جل الأحزاب الكوردية واتهمهم بالنوم بأحضان المعارضة النائمة في عسل اسطنبول. نتسأل هنا، هل أنت بمستوى هذا القائد العظيم كي تتلفظ بهذه الكلمات التي لا تعبر إلا عن مستواك الذي لا يندرج إلا بمستوى أقزام وأولاد الشوارع؟ ومن ثم منذ متى يتحول مركزاً لإحياء الثقافة والفن وتصقيل المواهب والنجوم إلى مستوى منحط وقذر يساء فيه إلى الرموز والقادة العظام؟ بالعودة لسنة ٢٠١٤ باتت هولير قبلة الأوربيين بشهادة الأعداء لا الأصدقاء والتي أضحت قبلة لزعماء ووزراء خارجية الاتحاد الأوربي، وذلك كدعماً لفخامته والبيشمركة الميامين الذين أثبتوا جدارتهم وأحقيتهم وعلو كعبهم في جبهات القتال. وما حضوره في مؤتمر ميونخ الأخير إلا دليل قاطع على ما ذكرناه. فأين أنتم من هذا أيها المعموع الذي لا ير إلا بالتلسكوب؟ تباً لك من مجعجع يا سارق الطحين من التنور الكوردي.

اعتقالات تعسفية في عفرين

مازالت سلطات الأمر الواقع تمارس الضغوط والاساليب التعسفية ضد أبناء شعبنا في كوردستان سوريا. فيما يلي نموذجا للتصرفات الأمنية العنيفة في منطقة عفرين. فقد وردتنا رسالة من القارئ عارف حبش يقول فيها: بتاريخ ٢٠١٦/٣/٢ وفي تمام الساعة العاشرة والنصف ليلا، اقدمت دورية تابعة لما يسمى اسايش الحماية الشعبية التابعة لحزب (ب ي د) في شيخ الحديد بمنطقة عفرين بمداهمة قرية سنارة وقامت باعتقال علي باكير شيخ محمد (١٩٦٦)، وعارف حسين شيخ محمد (١٩٧٤)/ بدون معرفة اسباب هذا الاعتقال. وبعد مراجعة اهل المعتقلين لاسايش شيخ الحديد، قيل انه تم تحويلهم الى مركز مدينة عفرين. وحتى ساعة كتابة هذه السطور، لم تعرف تهمة المعتقلين وسبب الاعتقال واستمرار تلك القوة بانكار وجود هذه الاسماء لديهم! علما بان الاثنين ينتمون الى عائلة علي آغا المعروفة بوطنيتها وحسن سيرتها بين اهالي منطقة عفرين وعموم سوريا، وهما اعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا. لذلك ندعو سلطة الأمر الواقع الافراج عنهما وعن كافة المعتقلين في معتقلاتهم بدون حق، ونحملهم مسؤولية سلامة جميعهم. ان مثل هذه الافعال بحق الوطنيين والوجهاء في عفرين والفاق التهم بالشرفاء والاعتقال التعسفي لهم، سوف يؤدي الى زيادة التوتر في منطقة عفرين وتكثر الكراهية والعداء بين افراد المجتمع الكوردي. هذه الافعال تصب في خدمة النظام المجرم القابع في دمشق، وقد بات معروفا بان النظام يوجه اعوانه لضرب الوطنيين وكم افواه الاحرار. وللعلم فان عائلة علي اغا من العوائل التي ناضلت ضد نظام البعث وآل الاسد منذ استلامهم حكم سوريا. واستمر نضالهم خلال هذه الثورة بشكل واضح عند انخراطهم في الحراك الثوري في منطقة عفرين وتبنيهم لشباب الثورة في المنطقة.

عبدالرحمن ابو

ريناس عبدالرحمن

فيدرالية الرسوم المتحركة

أرسلت هيمان الأحمد رسالة لصحيفة (كوردستان) مفادها: فيدرالية الرسوم المتحركة في زمن قادة البلايستيشن. وتابعت حديثها عن الفيدرالية المزعومة أو الموعودة والتي تفتقد لأبسط القوانين المنصوص عليها وفق العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة. ولإزالة اللبس ارتأيت أن أوضح عبر جريدة (كوردستان) معنى الفيدرالية، بعد أن كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة وباتت تتصدر المشهد في الساحة الكوردية في كوردستان سوريا. الفيدرالية تعني الاتحاد الاختياري أي التعايش المشترك بين الأقليات والشعوب وقد تكون بين شعب واحد في أقاليم متعددة وعرفت الفيدرالية بعدة مسميات وتعريفات من أهمها: الدولة الفيدرالية والتي تمتاز بكيانات دستورية متعددة لكل منها نظامها الخاص واستقلالها الذاتي وتخضع في مجموعها للدستور الفدرالي، باعتباره القاعدة الأساسية والمنشىء لها ولنظامها القانوني والجيوسياسي. وبالنهاية تكون عبارة عن نظام دستوري وسياسي مركب. وكل هذا لا يتحقق إلا في ظل نظام تعددي ديمقراطي برلماني يراعي فيه حقوق الإنسان وتحقيق المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات وفي نطاق الاختيار الحر والطوعي في أجواء ديمقراطية حرة. فهذه الفيدرالية تحقق الاستقلال الذاتي لجميع الأقاليم والمناطق التي تتنفس شهيق الفيدرالية. ولكن ما هو الضمان لتحقيق ذلك وما هي آلية التثبيت واللبنة الأولى من أجل أنجاح هكذا نظام ومشروع الدستور، وهو الضمان الأساسي الذي يقوم عليه النظام الفيدرالي ويعتبر الدستور أعلى قاعدة قانونية و يتصدر الدستور الهرم القانوني لأي دولة. فجميع الأحكام والقواعد والنشاطات الناجمة تخضع لهذا الدستور ولا يمكن للحكام وغيرهم أن يخرقوه وليس لهم صلاحيات سن القوانين وتعديلها، كما التي حدثت في حقبة الأنظمة الدكتاتورية الفاشية البعثية ولا نريد الخوض في كيفية تقلد بشار الأسد لمقاليد الحكم عبر تعديل الدستور ومن ثم تزويره. القضية هي ليست الدستور فقط إنما لابد لهذا الدستور أن يسّن عبر سلطة مؤسسة لهذا الدستور أي»المسودة» ومن ثم يطرح على الشعب بعد صياغته من أجل الاستفتاء. وثم يتم التصديق عليه من قبل مجلس الأقاليم أو إدارة ذاتية شرعية معترفة ومنتخبة وليست وهمية متصدعة والتي تحكم بالنار والحديد استجابة للنظام الدكتاتوري الذي يتحكم بها عبر جهاز ريمون كنترول. باختصار ما جرى في مدينة رميلان الكوردية ما هي إلا مؤامرة على الشعب الكوردي ينفرد بها ثلة مأجورة ومندسة من قبل آلة القتل والإجرام غايتها طمس الهوية الكوردية وبيعها في مزادها العروبي وتحاول إقصاء الحركات الكوردية الشريفة على الساحة، وأخص بالذكر المجلس الوطني الكوردي الذي يحاول ودون أن يدخر أي جهد لإيصال الصوت الكوردي المقهور في كوردستان سوريا إلى كافة المحافل الدولية. إننا نرفض هذه المسرحيات والتي لم تعد تنطلي على الشعب السوري بشكل عام والكوردي بشكل خاص ونطالب من السروك مسعود البارزاني على التدخل لوقف مثل هذه الألاعيب من أجل إنقاذ كوردستان سوريا من الخطر المحدق به قبل فوات الأوان.

الطبيعة أيضا قست علينا

من الإرهاب اللانظامي والداعشي إلى الإرهاب الاقتصادي المدمر الذي أثقل كاهل الإنسان في كوردستان سوريا وحوله إلى جثة هامدة من الحزن والكآبة والأرق والسهاد، تتسابق فيه الأفواه المفتوحة في كيفية التهام والانقضاض على ما تبقى من ركامه، بعد أن تم تفخيخه عبر ثلة مأجورة جاءت في مهمة رسمية للقضاء على ما تبقى من البشرية. بهذه المقدمة المأساوية التي تحمل في طياتها ألوان وصنوف العذاب والهوان والكثير من الخيبة والحسرة، قصت لنا رشا الحسن معاناتها اليومية ومعاناة كل من تشبث بالأرض والعرض وبات عرضة للموت الوشيك الذي يحاصرهم من كل حدب وصوب. تتابع الحسن حديثها بغصة وتقول: أولاد الشوارع جاءوا ليضعوا المشاهد واللمسات الأخيرة للمسرحيات الهزيلة الدائرة والتي لم تعد بحاجة إلى ممثلين أو مخرجين أو حتى مسارح، فالكل بات يجيد القيادة والريادة في زمن انعدام الرقابة وغياب دولة القانون والمحاسبة. أما قانون من أين لك هذا؟ فبات في طي الكتمان وكأنه أضحى فلم كان يا ما كان في زمن الطحالب والأقزام. ما أود قوله، والحديث ما زال لرشا، أولاد الشوارع يسرحون ويمرحون في الأحياء الكوردية ويستقلون سيارات عسكرية مدججة بالسلاح والعتاد ويرتدون الزي العسكري، ويشفطون بسرعات جنونية وكأنهم في سباق رالي للسيارات ضاربين عرض الحائط جميع الأعراف والتقاليد، لا يحترمون الكبير والصغير ولا يفرقون بين المريض والطفل الرضيع. فهذا أبن شهيد وذاك أبن مسؤول وفلان والدته تفدمية وتلكّ أبوها رئيس للاساييش و«س» متطوع وع قيادي و«ج» سوتورو و«د» راكب «مطيورو». وبالنهاية كلهم سواسية وأسياد صنعتهم الصدفة والظروف وبالبشرية يعبثون وبسياراتهم الفاخرة والمنهوبة يستعرضون ويصدمون. أما نحن فهاهنا قاعدون نتفرج على أطفالنا الذين يتجرعون كؤوساً من المرارة والخوف والهلع ومن مضاجعهم يهرعون. وأنَّا لله وأنَّا إليه راجعون.

الاعلام الأخرس والمدفعية التركية

العنف المفرط الذي تستخدمه القوات الأمنية التركية ضد المواطنين الكورد في شمال كوردستان، يدخل في خانة ارهاب الدولة. إبراهيم أبراهيم من قامشلو، يتحدث في رسالته التالية لصحيفتنا عن ذلك، وقلبه يبكي ويعتصر من شدة القهر والألم إزاء ما يحدث في نصيبين الكوردية من قبل النظام التركي وقواته التي تدك المدينة بكل قسوة بالمدفعية الثقيلة إناء الليل وأطراف النهار. يتابع إبراهيم حديثه ويقول: أنا اسكن في حي الهلالية ذات الأغلبية الكوردية والموازية لنصيبين من جهة الشمال، وأعيش الحدث لحظة بلحظة. وكل قذيفة تطلق صدى صوتها يمزق كياني ويكاد رأسي أن ينفجر وغشاء الطبل أن يتمزق من شدة القصف المتواصل. هنا أسال والسؤال ليس حراماً، ما هو سر تغاضي وسائل الإعلام وعدم بث ونقل ما يقوم به أردوغان وزبانيته من تنكيل وإجرام في المدن الكوردية في كوردستان تركيا؟ لماذا انفجارات باريس وبروكسل الأخيرة أقامت الدنيا ولم تقعدها وتصدرت عناوينها الصفحات الأولى والتي قصمت ظهر أوربا وبعيرها؟ أم أن الذين قتلوا في بروكسل وباريس جريمة لا تغتفر وما يجري في كوردستان تركيا قضية فيها وجهة نظر؟ إننا ندين ونشجب ونستنكر هذه الأعمال الإجرامية التي تقوم بها الآلة التركية الوحشية ونطالب من السروك مسعود البارزاني التدخل الفوري وإنقاذ كورده من المستنقع التركي عبر فلسفته ودهائه وحكمته التي تظهر في أصعب الظروف واقهرها، كما أعتذر من فخامته لبعض الأصوات التي تحاول وضع العصي بدواليب الحركة الكوردية والإساءة ببعض الألفاظ التي لا تعبر إلا عن نفوسهم الضعيفة وإن غداً لناظره لقريب.

بروفة فيدرالية وقصف واقعي

ردا على المفكر الفلسطيني سلامة كيلة

إبراهيم اليوسف

لم أرد للمفكر الفلسطيني/السوري سلامة كيلة أن يتطوّع بتسجيل اسمه في قائمة هؤلاء المثقفين الذين اتّخذوا مواقفَ انفعاليةً من الشعب الكوردي لاعتبارات كثيرة، في مقدمها خصوصية حضوره الفكري والثقافي، بل وموقفه اليساري -وإن القوموي أرومة- فقد صدر له حوالي أربعين كتاباً في الفكر والسياسة، ولطالما أقدمنا على قراءة بعض كتبه المهمة ومنها: نقد الحزب-١٩٨٣، وإشكالية القومية العربية ١٩٩١، أطروحات من أجل ماركسية مناضلة، عصرالإمبراطورية الجديدة، الإسلام في سياقه التاريخي، بالإضافة إلى كتب عدة عن ثورات الربيع العربي، ومنها ثلاثة كتب عن الثورة السورية، وكتاباً عن الثورة المصرية. غير أن مفكرنا كيلة، في مقاله الأخير -الفيدرالية في سوريا- والذي نشره في صفحة الرأي في صحيفة «العربي الجديد» ٢٠١٦/٣/٢٤، انخرط مع هاتيك الأسماء التي أنكرت على الكورد أصالة الانتماء إلى مكانهم، من خلال الالتقاء مع هؤلاء الذين طالما روجوا لفكرة أن الكورد في سوريا ضيوف على أرض ليست لهم.

صحيح أن المفكر كيلة يرى أنه لابد من منح الكورد في سوريا بعض الحقوق الثقافية ضمن مبدأ المواطنة، لحل للقضية الكوردية، التي لا يراها قضية طبعاً، بل إنه يشمل ضمن هذا الحق الإقرار ببعض الحقوق القومية ومنها ما يتعلق بالتكلم باللغة وتعليمها، ويزيد على ذلك: قيام الإدارة الذاتية في المناطق الأساسية لتمركز الأكراد، وهي هنا في «الشمال الشرقي السوري»، لكنه يرى أن الدقة مطلوبة لذلك يضيف قائلاً «وفي مناطق محددة فيه» ثم يقول في آخر مقاله: «من حق الأكراد الحصول على حقوقهم، في إطار سورية موحدة».

ولكم تمنيت لو أن كيلة الذي اعتقل بسبب نضاله في حزب العمل الشيوعي بضع سنوات لدى النظام السوري -وإن كانت خلفيته الرؤيوية تعد امتداداً إلى قوميي الماركسية التقليديين من أمثال: إلياس مرقص وياسين الحافظ، استذكر من خلال مرجعيته الفكرية حقوق الكورد في سوريا، مادام أنه ينظر إليهم -كشعب- حيث من حق أيّ شعب إعلان حق تقرير مصيره، وإن على الإنتلجنسيا الثقافية في أي بلد أن تسبق رجل السياسة في الإشارة إلى هذه الحقوق، لا القفز فوقها، أو إنكارها!؟

مناسبة افتتاح شهية كثيرين للنيل من الكورد، تكمن في إعلان حزب الاتحاد الديمقراطي عن إطلاقه نسخته «الحزبية» من الفيدرالية في المناطق الكوردية، هذه النسخة التي يعترف الصديق كيلة بأن القائمين عليها ليسوا كورداً فقط، وإنما هناك من بينهم من يمثل التكوينات السورية الأخرى، بل لا شيء في ما صدر عن المؤتمر الذي أقر هذه النسخة من الفيدرالية، يشير إلى أي مشروع انقسامي في البلاد، بل العكس، فإن المعنيين بالشأن الكوردي رأوا في هذا المشروع إجهاضاً للفيدرالية الحقيقية التي لابد منها كحل لرأب الصدع السوري، بعيد كل ما جرى في هذا المكان منذ آذار/٢٠٠٤ وحتى الآن، لأن واقع الحال يشير إلى تقسيم حقيقي، لاسيما في ظل تمدد داعش -بإماراته- وممارسته عربدة الدم والقتل، ويكاد هذا التنظيم الإرهابي يغدو مقبولاً لدى كثيرين من المثقفين الذين لم يتخذوا مواقفهم ضده، بل راحوا يعاضدونه -علناً أو سراً- مادام أنه يقف ضد أي حضور كوردي في مكانه.

أمر هؤلاء المثقفين يغدو مفهوماً في حقيقة الأمر عندما ينظر إلى المنهل الثقافي لهم، وهو محض شوفيني عفلقي، غير أن ما هو غير مفهوم البتة هو أن يكون سلوك هؤلاء الذين كان لهم موقفهم الماركسي المختلف، والمؤسس على الاعتراف بحق الأمم في تقرير مصائرها، حيث يلاحظ -هنا- التقاء الإسلاموي، والقوموي، واليساري، في جبهة واحدة، ضد الكورد، وهو ما لمسناه -عن قرب- في محطات عديدة منذ ٢٠٠٤ وحتى الآن، حيث باتت هذه التكوينات المتناقضة تلتقي على هذه الكلمة غير -السواء- دون أن يتوقف الأمر عندها وحدها، ضمن إطار المعارضة، بل أن النظام يبدو أكثر تشدداً تجاه كل ماهو كوردي، ناهيك عن مواقف أئمة خليفة داعش، وأمراء حربه!؟

لست هنا، في موقع الدفاع عن الاتحاد الديمقراطي، بالرغم من موقفي النقدي، اللاذع، والرافض، لمجمل سياساته التي قام بها منذ بداية الثورة السورية، وإن كنت أرى -الآن- في أن القوة العسكرية التي شكلها -ونقدت بعنف طريقة تشكلها الحزبي- قد دافعت، عن الوجود الكوردي وحمت المناطق الكوردية -بالإضافة إلى شركاء المكان- باستبسال منقطع النظير إلى حد الملحمية، أو الأسطورية، في جزء من مهماتها، غير أن هذا الحزب ليس في برامجه على المديين القريب والبعيد ما يدعو إلى الانفصال، ولنا في الكثير من مقولات بعض قادته ما يؤكد ذلك، صراحة، لا مجازاً، أو مواربة. غير أن ما يحدث فإن هناك كثيرين -من العنصريين المعادين لكل ما هو كوردي في قراراتهم- من باتوا يطلقون حملاتهم ضد الكورد، بدعوى استهداف طرف واحد هو (ب ي د) وهم هنا أشبه بذلك القائل -في المثل الكوردي- لأحدهم: «كيت وكيت لأم شقيقك..»، حيث يكشفون عن عدوانيتهم الرعناء، والجاهلة، تجاه وجود الشعب الكوردي برمته، بما يجعلهم وداعش في كفتي ميزان متقابلين!؟

إن أكثر ما هو استفزازي في مقال كيله حديثه عن الوجود الكوردي المستحدث في سوريا، واعتباره أن الكورد يقيمون على أرض»عربية»، بعد أن جاء العثمانيون بهم في القرن التاسع عشر لضمان طريق الحجاز، وهو هنا يعترف بحوالي مئة عام على وجودهم في -محطتهم هذه- بعكس كورد -شمال العراق- أبناء المكان. متناسياً أن الحدود التي يحتكم إليها لم تكن موجودة قبل سايكس بيكو٢٠١٦ التي كانت -كوردستان- ضحيتها الكبرى، وتم تقسيمها بين أربع دول هي: تركيا، إيران، العراق، سوريا، ولعل التوزع الديمغرافي للشعب الكوردي في الأجزاء الأربعة، وحده، يبين وحدة المكان وأهله، ودحض مزاعم طارئيته على خريطته.

أما عما سماه بـ(أقلية) الكورد في مناطقهم «شأن غيرهم» وهو ما اشتغل عليه النظام وبعض من معارضته المستنسخة عنه، فإني أحيل الصديق كيلة إلى الإحصائيات التي تمت في عهد الانتداب الفرنسي، بل إلى كراس «محمد طلب هلال» الذي يقر بأكثرية الكورد -في منطقتهم!- ولعلم مفكرنا أن الاتحاد الديمقراطي الذي لايفتأ يشن عليه هجومه تم تهجير جزء كبير من الكورد بسبب سياساته -تجاههم- على نحو استثنائي.

لن أبحث في المحاججات والأدلة التاريخية، الأثرية، التي تؤكد وجود الكورد في مناطقهم، إذ يراهم قد حلوا ضيوفاً على المنطقة في القرن التاسع عشر، مادام جد أبي قد توفي ودفن في قرية -محمد ذياب- «السورية» في القرن الثامن عشر على بعد بضع كيلومترات من قرية أبيه «جامرلوك» التي شقها الخط الحدودي الفاصل بين سوريا وتركيا، وتحولت إلى ما «فوق الخط، وما تحت الخط)، وأضيف على هذا: إن بعض المناطق الكوردية الخالية من السكان كانت مراعي للكورد الذين يسكنون الجبال، جبال كوردستان، وليس أدل على هذا أنه كانت لأسرتنا -تحديداً- مقر إقامتها الذي -لايزال- مستمراً في جبال طوروس، وفي هذا ما يدل على أن كلا المكانين جزآن من كوردستان الكبرى!؟

مشكلة الخطاب القوموي العروبي الأنتي كوردي، أنه بات يكشف يوماً بعد يوم عن سوء طويته تجاه الكورد بشكل عام، بذريعة معاداة طرف كوردي، فحسب، بعد أن وظف -أي هذا الخطاب- موالياً، أو معارضاً، في خانة مشروع الأنظمة الاستبدادية في المنطقة، على صعيد الموقف من الشعوب الأصلية في المكان -أو شركاء المكان- إذ نكاد لا نجد أحداً تناول بإنصاف حقيقة وجود هؤلاء، وحقوقهم، ومعاناتهم، ومنهم مفكرنا كيلة الذي كنت أود أن يكون على إطلاع على تاريخ وجغرافيا الكورد، وأن يكون له مجرد كتاب واحد من أصل أربعين كتاباً عن الكورد الذين عايشهم -ويظل هو نفسه كفلسطيني مديناً لهم- من جهة صلاح الدين الأيوبي في أقل تقدير- الذي اشتغل على نحو عكسي، واستحدث حضور الكورد في فلسطين لحماياتها، بعد تحريرها، وكذلك في أماكن عديدة ستسمى ضمن -دول العالم العربي- وكان ذلك أحد أول حملات تهجير الكورد عن كوردستان. هذا المأخذ ينسحب على أجيال متلاحقة من الكتاب الذين عايشوا الكورد –ما خلا حالات استثنائية ديكورية في أكثرها-.

في تصوّري أن من يقف ضد فدرلة سوريا، تحت ذريعة الخوف على وحدتها -والفدرالية الآن ضمانة الوحدة الأجدى- أشبه ببعض المحيطين بأحد المرضى الذين يمنعون استطبابه -بداعي الحرص عليه- وهو إما نتيجة قصور، وعدم فهم مدى خدمة الفدرالية لواقع ومستقبل سوريا، أو أنه نتيجة أحقاد ذاتية، أو «موضوعية» دفع إليها، مادام أن ذلك يكفل للكوردي -شريك المكان- حضوره السياسي والثقافي في البلاد، بما يكفل تعلم ابنه في المدرسة بلغته، وهو ما لا تتصوره الذهنيات التي نشأت على استعباد الآخر، ولو من موقع الضحية، وفي هذا أخطر إشكاليات وعي رفض تقبل شراكة الآخر..!؟

(فركة أذن) الممانع وجنيف للتوقيع!؟

ابراهيم نمر ـ هولندا

النظام يسارع لتوجيه التهنئة للروس بعد تقدم قواته في ريف حُمُّص الشرقي والاستيلاء على قلعة تدمر الاثرية ورغم المعارك الطاحنة والخسائر الكبيرة لقوات النظام والمليشيات الشيعية من حزب الله اللبناني وما يسمى بالدفاع الوطني إلا أن التفوق العسكري مازال لصالح الجيش السوري بدعم من الطيران الروسي والتحالف الدولي وبشار يوجه رسالة للروس ولرئيسها بوتين ويقول: «لولا دعمكم لما استطعنا استعادة مدينة تدمر من أيدي داعش «ويتابع «ستون دولة لم تستطع تخليصها وتحريرها». والغريب ان جيش النظام مازال يعجز عن الحسم العسكري في داريا والحقائق على الأرض تقول أن قوات النظام لم تقتحم المدينة ومازالت على اطرافها هذا الاحتفال السريع بالنصر واهدائه للروس اعلاميا بمثابة صك استسلام نهائي للنظام السوري لروسيا، وبالتالي يؤكد على أنه لا مفر للنظام بالهروب من الاتفاق الروسي الامريكي وجولة جنيف القادمة والحاسمة.

هذا المشهد له إشارات ودلالات واضحة ايضا على المستوى الدولي مفادها أنه لا لزوم لدخول اي قوات برية لمقاتلة داعش وهذا بمثابة الرد على اي السعودية عربيا وتركيا اقليميا وبنفس الوقت التنسيق مع التحالف الدولي جويا هذه المستجدات السريعة قبل جولة نيسان القادم المرتقبة في جنيف تؤكد على أن مختلف القوى بما فيهم النظام سيذهبون إلى جنيف للتوقيع ومن لم يذهب سيدفع الثمن اي أن لا خيار سوى جنيف وإذا تطلب الأمر لفركة أذن لم يعرقل سيفعلها الروس على الأرض بدعم أمريكي بات واضحا وجليا فزيارة كيري لروسيا كان تأكيد المؤكد حول التنسيق الروسي الامريكي في سوريا والسير بورقة دي ميستورا ونقاطه الاثني عشر.

والتصريحات الامريكية المتتالية تصب في نفس المسار يقول وزير الخارجية الامريكي كيري: لا نرى في تشكيل روسيا وضع إمكانيات عسكرية إضافية في سوريا اي تهديد لنا. لقد ثبتت روسيا وجودها في سوريا منذ عدة سنوات واقامت هناك منظومة دفاع جوي. نحن لدينا قواعدنا في تركيا ولا ننوي أن يكون لن تواجد عسكري أو إقامة قواعد في سوريا.

قد يسأل البعض وماذا عن وجود قوات عسكرية أمريكية في المناطق الكوردية «رميلان « وزيارة الأمريكيين لمنطقة كوباني وغيرها من المؤكد كان ما يجري بهذا الخصوص لم يكن سوى تنسيق وتبادل الأدوار أمريكيا روسيا.

وبيان وزارة الخارجية الامريكية اشاد بما قدمه المعارضة من رؤية للحل بناء على قرارات جنيف ٢٠١٢ وكذلك القرار ٢٢٥٤ وبالتالي الانتقال السياسي في سوريا في إطار حكومة بعيدة عن وجود الأسد. وشدد البيان على دعم الحل السياسي وفق هذه القرارات الدولية ودعم التفاوض حتى الوصول إلى الحل الذي يضمن أهداف القوى الثورية والمعارضة.

وكورديا مازال هناك غموض يكتنف كل ما جرى ويجري والانقسام الكوردي اضاع عليهم فرصة التمثيل الفعّال في مفاوضات جنيف وكان عليهم التقاط الإشارات الصريحة التي أطلقها الرئيس مسعود بارزاني من خلال لقائه الأخير لشبكة سكاي نيوز حين دعاهم اي الطرفين الكورديين المجلس الوطني الكوردي وحزب الاتحاد الديمقراطي إلي توحيد قوتهم لأن تشتتهم بمثابة الخسارة فهم لا يلقون القبول لا في المعارضة ولا في النظام.

والطرف الكوردي اليوم مطالب بخطوات عملية وجدية قبل بدأ الجولة القادمة من المفاوضات لكن جميع المؤشرات توحي بعدم وجود مستجدات حاسمة في موقف الطرفين الكورديين المتصارعين منذ بداية الثورة السورية في ٢٠١١ وجميع الاتفاقيات وآخرها دهوك بقيت حبرا على الورق وليس هناك في الأفق اي بوادر حلحلة الصعوبات والمواقف المختلفة والمتباينة جذريا في العديد من القضايا بين الفريقين.

وبالعودة الى التصريحات الامريكية الاخيرة والتحركات الروسية على الارض وآخرها في منطقة تدمر لمواجهة داعش هناك تنسيق أمريكي روسي بكل المجالات في المسألة السورية وهذه الرؤية المشتركة للحل من خلال المفاوضات المستمرة تؤكد بأنهما قادران على دفع كل الأطراف نحو جنيف القادم وبالقوة أي طرفي الصراع السوري مطالبان بالذهاب والتوقيع وينطبق عليهم قول «مكرها أخاك لا بطل» و»فركة الأذن» ستكون من نصيب من يحاول عرقلة الحل فالتفاهم والاتفاق الامريكي الروسي هو سوريا والعراق تقسيم اثنين.

في صناعة الوهم.. وانشقاقات الأحزاب!

روني علي

لو حاولنا أن نتجرد قليلاً من الرتابة وتنميق الكلمات، كان علينا القول بأن صانعي الأحزاب (المتشظية عن نفسها) في غرب كوردستان، منذ ما بعد الحراك السوري خلال أكثر من خمسة أعوام للآن، هم الأكثر نخراً في القيم النضالية والأخلاقية والأكثر تسطيحاً وتشويهاً لمفردات الفعل النضالي، لأسباب عدة ولعل أهمها تكمن في أن هذه الفئة التي ملأت «الغرف المغلقة» ضجيجاً بأحاديثها عن الديمقراطية، لم تحاول إعادة قراءة اللوحة انطلاقاً من ذاتها، لتجد أنها واقعة أسيرة كذبة هي من صناعتها، فهي بل الغالبية منها انساقت إلى الخيار الأجوف «تشكيل الحزب» لكونها فشلت في تحقيق مآربها ضمن الأحزاب التي كانت جزءاً من محطاتها التنظيمية الأخيرة ترشيحاً وتصويتاً، وحين أخفقت في الوصول إلى «الكرسي» كان تشكيل الحزب شكلاً من أشكال الانتقام من نفسها قبل الآخرين، بمعنى آخر، لجأت إلى هذه الوسيلة كما يلجأ الطفل إلى لي عنق اللعبة حين لم يتمكن من استنطاقها كما يريد.

هذه الفئة التي تتحدث عن البديل النضالي، لم تقرأ التاريخ من زاوية الطاقات والكفاءات، حتى تعيد النظر في ملاكاتها، لأنها لو امتلكت جرأة الوقوف أمام مرآة حقيقتها، ربما حاولت أن تبحث عن القيم النضالية في ذاتها قبل البحث عن البديل، بحكم أنها تفتقد إلى أدنى إحساس بالمسؤولية والتي تتجسّد في احترام مشاعر البسطاء الذين هم من ضحايا التشظي ووباء النخر في أوصال العائلة الواحدة، فضلاً عن بحثها عن الطاقات التي يستوجب البديل فيمن يدعي مثل هكذا طرح، ناهيكم عن المشروع البديل الذي يرتكز على الثالوث الفكري والسياسي والمعرفي .

هذه الفئة التي تحاول الدخول من خلال النافذة إلى ذاك المستنقع الموبوء، والذي يعج بجراثيم الارتزاق على حساب المبادئ وتقديم الولاءات على حساب المقدسات، شوهت مضامين الفعل النضالي وكذلك محاولات البحث عن مخارج حقيقية من لدن كل من يمتلك الطاقات والكفاءات، بحكم أنها وبممارستها، كانت بمثابة الأشنيات التي تطفو على السطح، وتعكّر صفو الجمال الكامن في جنبات الفعل النضالي .وحتى لا نكون في موقع المتجني فإن ما أوردته ليس تعميماً، لكنه ظاهرة عامة في خاصرة الحياة الحزبية الكوردية .

حقوق الكورد في سوريا المستقبل

أحمـــــد قاسـم

يرى شركاؤنا في سوريا أن حقوق الكورد مشروعة في إطار سوريا موحدة، وهي تتجسد في حقوق المواطنة، بينما المكون الكوردي يرى بأن تلك الحقوق تتجسد في نظام اتحادي فيدرالي، كونه ليس أقلية كما يعتبره الآخرون، بل هو قومية قائمة بحال ذاتها تعيش على أرضها التاريخية، حيث تم ضمها إلى سوريا وفق إتفاقية (سايكس بيكو)، وبالتالي من حق هذا المكون أن يختار الصيغة التي يرى فيها حريته وسيادته إستناداً إلى المواثيق والقوانين الدولية.

يختار المكون الكوردي صيغة الفيدرالية لسوريا المستقبل، لكي لا يكون الأغلبية وفقاً لعدد الأصوات حاكماً مطلقاً، وبالتالي يتكرر نموذج آخر من الدكتاتوريات، أما أن يُطرح شكل النظام للاستفتاء

بدون توافق بين المكونات، فهذا التفاف على الشرعية التي تثبت على أن الحقوق بالنسبة للمكونات في دولة يتشكل شعبها من العديد من المكوّنات العرقية والمذهبية يتم التوافق عليها، ولا يمكن أن تطرح للاستفتاء عليها. يجب أن يتم التوافق على الصيغة الدستورية الخاصة بحقوق المكونات (بين المكونات) وهذا يجب أن يكون فصلاً خاصاً يضمنه الدستور، أما بقية الفصول فهناك مشرعون مختصون يجب أن ينظموها بحيث لا تتعارض مع حريات دستورية للمكونات التي يتألف منها الشعب السوري.

نحن أمام مُعضلةٍ في غاية التعقيد، عندما يصرُّ المكون العربي وخاصة النخبة منه على أن يختار الشعب السوري مستقبله في النظام الذي يختارونه، وذلك من خلال الاستفتاء عليه. أعتقد أن ذلك أحد الحيل التي تمارسها النخبة والساسة من المكون العربي للانتقاص من قيمة المكونات وخاصة الكوردي منها، ومن حقوقهم القومية التي شرعت في المواثيق والقوانين ذات الصلة في أروقة مبادئ حقوق الإنسان والأقليات والشعوب في دولة واحدة.

فهل يمكن أن تتساوى الحقوق بين مكون قومي وآخر مذهبي أو ديني؟

للكورد اجتهاداتهم ضمن الصيغ الممكنة والواقعية، ولهم رؤيتهم نحو سوريا المستقبل إن تم التوافق عليه. فهم يناضلون من أجل تحقيق ذلك ضد الدكتاتورية منذ أكثر من ستة عقود لتحقيق نظام ديمقراطي يؤسس للكورد حقوقهم المشروعة دستورياً، كون الكورد شركاء في البلاد أرضاً وشعباً، وليسوا لاجئين، أو من بقايا قوميات تم صهرها في بوتقة قوميات أخرى. إنه شعب متماسك يختلف عن غيره بكل خصائص تكوين الأمم.

لذلك فإن الصيغة التي يجب أن نناقشها هي الفيدرالية التي اختارها المكون الكوردي، ومن حق المكونات الأخرى أن تربط صيغة الفيدرالية ربطاً دستورياً بوحدة البلاد، كون المكون الكوردي لم يطرح يوماً مبدأ الانفصال عن سوريا.

من حق أي مجتهد أن يختار الطريق الصحيح لإرضاء كافة المكونات على أنها الشريك العضوي والعنصر الأساس في إدارة البلاد وليس ملحقاً. ومن أجل تحقيق ذلك يجب أن لا ننتقص من قيمه القومية والمذهبية، وإلا سوف ندخل في صراعات لا يمكن الخروج منها لعشرات السنين، وسنرى من الدول التي لا تحبذ لسوريا ولشعبها خيراً تتدخل من أجل تأجيج الصراع بين المكونات للنيل من موقع سوريا وأهميتها الإستراتيجية. آن الأوان لأن تتوافق المكونات على الصيغة الدستورية قبل طرح مشروع مستقبل سوريا على الاستفتاء، ومن دون التوافق لا يمكن أن يكون متوازناً بين الأغلبية من حيث عدد الأصوات وأقليتها، كون الاستفتاء سيأخذ طابعاً قومياً ووجهاً شوفينياً عند إدلاء كل سوري بصوته، وهذا لا يمكن أن يحل المُعْضلة، ولذلك لا يمكن أن يكون مقبولاً من الجانب الكوردي على الأقل.

هل يكون الكورد حصان طروادة؟

عبدالباسط حمو

زمن النظام المركزي قد ولى دون رجعة. وتتضح ما نراه في المشهد والواقع وفي اللوحة السريالية على خارطة سوريا كجغرافية وشعوب. إن الكورد جميعا متفقون على الفدرالية كأفضل حل وخيار للازمة السورية لأنها تضمن حقوق جميع مكونات سوريا القومية والطائفية والمذهبية والدينية، وتغيير خارطة سايكس بيكو سوف يبدأ من سوريا اولا، ولم يبق على الكورد الا ان يتوحدوا ويتفقوا، لان المعركة طويلة وشاقة ومعقدة. وقد بدأ العناق التركي الايراني حميميا رغم التناقض والاختلاف، وهذه الزيارات المتبادلة جاءت قبيل جنيف٣ لأهداف تربطهما ببعض، تذكرنا بالاتفاقيات التي كانت تعقد بشكل دوري العواصم (انقرة وطهران ودمشق وبغداد) انذاك في بداية التسعينات من اجل قطع الطريق امام تحقيق حلم شعبنا الكوردي في كوردستان العراق، على اثر القرار الاممي لانشاء المنطقة الامنة في الشمال الكوردي والجنوب الشيعي، وقد جاء بعد تفاهم دول صناع القرار وتم تعريفه بقرار جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا، والذي سماه الاعلام العربي الرسمي وغير الرسمي والتركي والايراني (من بلفور الى ميجور) اي مقاربة بين وعد بلفور للدولة اليهودية الى قرار باسم ميجور للوعد للدولة الكوردية.

يبدو ان الدبلوماسية التركية والفارسية الماكرة سوف تنشط وتضغط استخباراتيا باتجاه خلط جميع الاوراق واستخدام اللعبة للمقايضة والتفاوض في الغرف المغلقة مع صناع القرار، لتفويت الفرصة واجبار دولتي (لافروف وكيري) للرضوخ، أي بمعنى كل شيء يمكن الاتفاق عليه، بشرط ان لا يكون للكورد الدولة الكوردية، ولاشك لدى انقرة وطهران مخاوف كبيرة من تحقيق هذا الحلم.

بعد خمس سنوات من الثورة، تحول الصراع على سوريا الى مسارات مختلفة لاسيما بعد ظهور داعش والارهاب الاسلامي المتطرف، الان وما يحدث وتطالب به المعارضة وفي اجندتها الاساسية رحيل بشار، لكن في حقيقة الامر محادثات جنيف هي استنزاف ودوامة الازمة، وان هناك تفاهم بين موسكو وواشنطن لرعاية اممية لمحادثات السلام المعهودة في جنيف. ولم تعد سوريا موحدة بحكم الواقع والاحداث والاجندات. تركيا من جانبها تعمل بشتى الوسائل لتمنع الربط بين عفرين وكوباني والتي ترى بين جرابلس واعزاز أي غرب نهر الفرات خطرا وتهديدا للامن القومي التركي. وسوف تتنازل عن كل الاوراق سواء لامريكا او روسيا وايران، شرط ان لا يكتمل كيان كوردي مترابط في سوريا تصل اقليم كوردستان العراق الى البحر وللمياه الدافئة. من هنا تجري مفاوضات على اعلى المستويات الاستخباراتية وقد جرى مناقشتها اثناء زيارة اوغلو لطهران بضم منطقة عفرين الى الاقليم العلوي.

تكمن الاهمية لنا نحن الكورد قبل غيرنا ان مشروع الفدرالية هو مطلب كوردي بامتياز، لكن قد اعدت صياغته وتوليفه في موسكو وواشنطن معا، لذا لم يبق لشعب سوريا ومكوناته المتعددة الا خيار الفدرالية، وهي الحل الناجع لبقاء سوريا موحدة وتجنيبها التقسيم المفروض.

وفي خضم هذه اللوحة المعقدة والتداخل المصلحي للاجندات المتناقضة، لم يبق للكوردي الا الكوردي في لملمة وتحقيق وحدة الصف وتجاوز الغرور والارتواء بنشوة النصر، وفي هذا المضمار قد بدأت الماكينة التركية والايرانية بالتحرك، وتناول الاوراق للعب بها كجوكر لقلب الموازين وقواعد اللعبة وعرقلة ما تجري من تفاهم لدى موسكو وواشنطن في رسم مستقبل سوريا. وزيارة اوغلو لطهران وزيارة ظريف لانقرة تأتي في هذا السياق حيث تحمل في طياتها مخطط جديد للعناق والوفاق من جديد واعادة النظر في الحسابات للتنفيذ وتحريك ادواتهما في ادارة اللعبة على جسد الكوردي الممزق حزبيا وايدلوجيا في ظل غياب رؤية المشروع القومي الكوردي الواضح وضبابية مفهوم الامة الديمقراطية، كمن يركب سفينة في بحر الشرق الاوسط الأهوج، لا يعرف القبطان وربانها كيفية استخدام البوصلة والى اين تتجه بالسفينة في وقت وعلى متنها يجري التخاصم والصراع للفوز الموهوم ودون معرفة، كيف وماذا ترسم، وتخطط من حوله؟ من اين والى اين يسير مصير الشعب الكوردي في كوردستان سوريا؟ كل شيء ممكن من جراء تطورات وتحولات في هذه الجغرافية التي كانت اسمها (الجمهورية العربية السورية).

الشباب الكوردي، الثورة ضد الطغاة

إسماعيل درويش

الكورد وفي أجزاء كوردستان الأربعة، كانوا الشعلة التي لم تنطفئ في الكفاح ضد الحكومات المستبدة، وأزهقت أرواح الملايين من الكورد على مقاصل البعث والفرس والأتاتورك. كوردستان روجآفا لم تكن أقل نضالاً وتضحية من أخواتها في سبيل نفض غبار الظلم عنها، حيث لم تكن قضية كوردستان روجآفا وليدة اللحظة ولم تخرج من تحت الركام، إنما هي قضية شعب عانى الويلات من النظام الديكتاتوري البعثي الذي يحكم سوريا منذ أربعة عقود.

البطولات التي مجدها الشباب الكوردي في ثورة ٢٠٠٤ والتي انبثقت من قامشلو شرقاً، وامتدت إلى كوباني وعفرين وكافة المناطق الكوردية، حيث بدأت شرارة الثورة عندما لم تعد تلك العقول المتحررة من تحمل الظلم والطغيان، بدأت الثورة الكوردية في تلك اللحظات التي كانت الأصوات العربية لا تجرؤ على النطق بكلمة الحرية وكانت تقبل على نفسها الذل والهوان، خوفاً من بطش النظام البعثي تارة وحرصاً على مصالح واهمة وزائلة لا محالة تارة أخرى. عندها فقط مجدَ الكورد بطولات في الحرية والكرامة، ولم تتوقف الثورة رغم الإضطهاد والعنف والقوة العسكرية التي استخدمت ضدها، ولكن نحن الكورد نستند إلى قواعد حزبية إيماناً منا بالمفهوم السياسي ونيل الحقوق من خلال الحوار ونبذ العنف، وفي ذلك الوقت قام مايقارب عشرة أحزاب كوردية بالتعهد للشباب الكوردي في حماية الحقوق القومية من الضياع مقابل التوقف عن المزيد من هدر الدماء، وبحجة أنها اتفقت مع الحكومة السورية آنذاك. وهكذا توقفت الثورة ليبدأ الحوار من قبل الأحزاب الكوردية مع القيادة السورية للتوصل إلى سبل منح الكورد حقوقهم، وانتظر الكورد أكثر من سبع سنوات، ولم يبد النظام البعثي موقفا ايجابياً، وخلال هذه الفترة كانت ثورة النوروز في الرقة وحملات الإعتقال بحق الأحرار من الكورد لم تتوقف إلى أن لاح في الأفق مشروع الربيع العربي. وكان الشباب الكوردي أول من يطلق شرارة الحرية، في لحظات كانت الأحزاب الكوردية تعيش حالة من التشتت والتشرذم، وبدأت الثورة السورية لتنتشر في كافة المناطق السورية، وتحولت الثورة السلمية تدريجياً إلى ثورة مسلحة، ونحن الكورد لنا البصمة الأبرز في الكثير من القوى المسلحة، وتشكلت العديد من المجموعات الكوردية لتقف إلى جانب الثوار، وتقاتل في خندق واحد ضد الطغاة. وبعد مرور خمس سنوات على الثورة وبعد الدمار الذي لحق بالوطن، وبعد المئات الآلاف من الأرواح التي ازهقت والملايين التي شردت، وصلت سوريا إلى حالة يرثى لها من التشتت والتشرذم في المجتمع السوري بشكل عام والمجتمع الكوردي بشكل خاص. وأختلطت الأوراق وتحولوا ثوار الأمس إلى قوة إسلامية راديكالية تحمل جميعها الطابع المتشدد نفسه في رفض الكورد شعباً وأرضاً، وفي الحالة الكوردية وصلت قيادات الأحزاب الكوردية إلى طريق مسدود من الحوار الكوردي- الكوردي، ولم تستطع الدخول إلى المحافل الدولية بكتلة واحدة وملف واحد لتعرض على العالم القضية الكوردية التي اريقت دماء كثيرة لأجلها.

الشباب الكوردي يملك من الإرادة الحرة، والقوة العسكرية المدربة المنضبطة، إن بقيت مستقلة بقرارها المصيري تستطيع فعل المعجزات لصالح الأمة الكوردية، وقد أثبتت مقدرة هائلة وشجاعة للتصدي لأعداء الإنسانية تنظيم داعش الإرهابي. لقد حان الوقت ليأخذ الشباب دورهم الريادي في قيادة المجتمع الكوردي في أربعة أجزاء كوردستان.

مئوية سايكس – بيكو والقضية الكوردية

د. علي ميراني/ غرب كوردستان

تعرض الشعب الكوردي للكثير من المظالم من قبل جيرانه والدول الغربية على حد السواء، وكتب على الكورد أن يكونوا ضحايا وقرابين لمشاريع غيرهم، وكأنه كتب عليهم ان يعانوا، وان يحرموا من حقوقهم التاريخية دائما.

تعدُّ اتفاقية سايكس – بيكو التي عقدت في شهر ايار ١٩١٦ بين بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية من اهم الاتفاقيات التي اثرت سلبا على الكرد وحرمتهم من بناء كيانهم السياسي كما جيرانهم.

واذا كان العرب يبكون على نتائج اتفاقية سايكس – بيكو بسبب تجزئتها لوطنهم العربي – كما يدعون- الى عدة دول بدلا من الدولة الواحدة، يجب على الشعب الكوردي أن يبكي في اليوم الواحد الف مرة على نتائج هذه الاتفاقية الجائرة لانها لم تجزأ وطنهم كوردستان فحسب، بل صادرت كوردستان أصلاً لصالح الشعوب الاخرى، ولم يعد للكورد وطن موحد منذ ذلك التاريخ، اذ قسمت كوردستان بصورة اجرامية بين اربعة دول تنتمي الى ثلاث قوميات لاتزال تحتل ارضنا بكل عنجهية وغدر.

لقد نصت بنود اتفاقية سايكس – بيكو على الحاق اجزاء كوردستان بكل من تركيا وايران وسوريا والعراق، دون النظر الى ان ذلك يلحق الضرر بالشعب الكوردي وتحرمهم من التطور الطبيعي، وذلك في سابقة خطيرة لم يعهد لها التاريخ مثيلا من الانتقام من شعب اعزل هو الشعب الكوردي لم يساهم يوما في الحاق الاذى بالمصالح الفرنسية والبريطانية في المنطقة.

يمكن القول ان اتفاقية سايكس – بيكو كانت جريمة بشعة بحق الكرد ووطنهم كوردستان، لان الكورد كانوا يأملون في تأسيس وطن قومي لهم على ارضهم التاريخية بدليل ان الشيخ عبد السلام البارزاني كان قد تحدث لاحد الرحالة البريطانيين ممن زاروا بارزان بداية القرن العشرين عن رغبة الكورد، وطلبهم من بريطانيا مساعدة الكورد في تشكيل دولتهم القومية وذلك قبيل اعدامه بسبب طموحه القومي على يد العثمانيين العام ١٩١٤ في مدينة موصل.

لقد بلغت اتفاقية سايكس – بيكو مائة عام من عمرها وبعد ايام ينتهي مفعولها الكارثي على شعبنا الكوردستاني، ويجب تصحيح ما وقع من ظلم على شعبنا، حيث اثبتت الايام انه لا يمكن صهر الكورد في بوتقة الشعوب الاخرى، والانتفاضات والثورات الكوردية المتلاحقة مثال واضح بهذا الصدد.

إن تصريح رئيس جنوب كوردستان مسعود البارزاني ان اتفاقية سايكس – بيكو قد انتهت، وان بيشمركه كوردستان كسروا الحدود المصطنعة بدمائهم الزكية، ومن هنا يمكن القول ان واقعا جديدا يلوح في الافق، وبامكان الكورد ان يتنفسوا نسائم الحرية بعد مائة عام من الظلم وطغيان الحكومات العنصرية.

الايام القادمة ستكون فأل خير على شعبنا الكوردي، وبامكانه ان يحقق دولته القومية التي طال انتظارها، بهمة الغيارى من ابناء شعبنا المظلوم، وبحكمة الرئيس مسعود بارزاني ومواقفه القومية الناصعة، ولن تنجح مؤامرات الاخرين في دفن حلمنا القومي الاكبر، وباذن الله وهمّة الخيرين ستكون البشارة الكبرى باعلان دولة كوردستان العظيمة غصبا عن انوف الحاقدين.

إعلان دولة كوردستان اصبح قاب قوسين او ادنى، نعم، سيعلنها البيشمركه الشجاع الرئيس مسعود بارزاني لتعم الفرحة جميع اجزاء كوردستان، وليمُت الحاقدون في غيظهم.

النظام الفيدرالي

محمد طه صالح حسين

مصطلح (Federalism) يعني الإتحاد بين طرفين مختلفين أو أكثر، تكون بينهم روابط مشتركة ولديهم شعور وحاجة إلى الوحدة. هي شكل من أشكال الحكم تكون السلطات فيها مُقسّمة دستورياً بين الحكومة المركزية والوحدات الحكومية الأصغر (الأقاليم أو الولايات). ويجب أن نعلم بأن النظام الفيدرالي بمفهومه الحديث، والمعمول به عالمياً، أول ظهوره كان في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد مؤتمر فيلادلفيا عام (١٧٨٧).

في العالم أمثلة كثيرة تؤكد ما ذهبوا إليه في قولهم، فالمثال على الأنموذج الأول (الولايات المتحدة الأمريكية وألمانية الاتحادية). كُل من هاتين الدولتين قد تكونتا من عدة ولايات مستقلة بينهما علاقات اجتماعية وجغرافية وتاريخية واقتصادية مشتركة بحيث تنازلت كل واحدة منها عن بعض سلطاتها الداخلية وعن سيادتها الخارجية، واتحدت فيما بينها على أساس الدستور الفدرالي. والمثال على الأنموذج الثاني هو (تشيكوسلوفاكيا والعراق والمكسيك). هذه الدول وبسبب وجود اختلافات في اللغة والعادات والموارد والثروات بين أقاليمها قد تفككت. وبناءً على ما تقدم نستطيع القول بأنّ للأنظمة الفدرالية أنواع:

١- الفدرالية التشاركية: أي أنّ السلطات والمسؤوليات تكون مشتركة بين الحكومة الفدرالية والولايات.

٢- الفدرالية التنافسية: أي أنّ الحكومة الفدرالية تكون ضعيفة بحيث تكون أغلب السلطات بيد الأقاليم.

٣- الفدرالية الاختيارية: وهي تشبه الحكومة المركزية في دولة الوحدة لأنّ السلطات الممنوحة للولايات أو للأقاليم تكون عبارة عن (منحة) من الحكومة الفدرالية أي تستطيع أخذها من الأقاليم متى تشاء.

لابُدّ لنا من أن نوضح نقطة هامة، وهي كيفية توزيع السلطات والوظائف بين الحكومة الفدرالية والأقاليم.

السلطات الخاصة بالحكومة الفدرالية: (أمن الوطن والدفاع عنه، العلاقات الخارجية، العملة النقدية، الجنسية، التجارة الخارجية).

السلطات الخاصة بالأقاليم: (المحاكم، الصحة، التربية والثقافة، البلديات، الشرطة والأمن الداخلي، قوانين خاصة بالإقاليم).

السلطات المشتركة بينهما: (الرياضة، الطاقة والثروات الباطنية، حماية البيئة، السياحة).

ترى بماذا تتميز الدولة الفيدرالية؟ للإجابة نقول:

-الدولة الفدرالية دولة مركبة، تتكوّن من ولايتين أو أكثر أو من إقليمين أو أكثر، يكون لكل منها نظامها الخاص واستقلالها الذاتي (دستور، برلمان، حكومة، قوانين، لغة خاصة، جيش، قوات أمن داخلية..).

-الدولة الفدرالية دولة واحدة، لها (دستور اتحادي واحد، حكومة اتحادية واحدة، برلمان إتحادي ومحكمة اتحادية واحدة، جيش إتحادي واحد..). وهُنا نكون أمام سؤال أخر، هل من الممكن تطبيق النظام الفدرالي في الدول الصغيرة كما هو الحال في الدول الكبيرة؟ نعم وخيرُ مثال على ذالك الفدرالية في (بلجيكا وسويسرا).

من المعلوم أيضاً ظهر مفهوم الفيدرالية في العراق في فترة التسعينات من القرن الماضي من قِبل القِوى الكوردستانية بعد إنتفاضة آذار ١٩٩١ وتحرر المناطق الكوردية من تسلط حكومة البعث المركزية، وفي عام ١٩٩٢ أقرّ برلمان كوردستان بتبني النظام الفيدرالي، وفي ظل الجدل الواسع داخلياً وإقليمياً ونتيجة إصرار الكورد على تبني ذلك الإسلوب والنظام في كافة المحافل والمؤتمرات والندوات الداخلية والإقليمية والعالمية، أصبح أمرا واقعاً بل قانوناً ودستوراً في العراق الجديد (لمادة/ ٤)، وعلى هذا تبقى الفيدرالية مطلباً حقيقياً لكافة القوميات والإثنيات العرقية والطائفية والمذهبية التي تعاني الظلم والغبن في ظل تسلط الأنظمة المركزية الشمولية. ولطالما الفيدرالية لا تعني التجزئة والإنفصال كما يراها البعض، كما أنها لا تعني الإندماج القسري كما يراها البعض الآخر.

القاضي محمد (الكورد ووصايا نيل الحرية)

ناهدة محمد بشير حسين

تسعة وستون عاماً على رحيلك قائدي، كنت المرشد والدليل، لونت أجمل زوايا الوطن بحكمتك ونضالك، فرحيلك لم يكن إلا موعظة اقتدى بها الأبطال من بعدك، تغمرني فرحةً أن ألملم بعضاً من نضالك وتقدمك، ففي أيلول من العام ١٩٤٥ دعي وفد كوردي بقيادة القاضي محمد من قنصل الاتحاد السوفييتي في تبريز حيث تم الاتفاق على قيام جمهورية كوردستان وتزويدهم بالمال والسلاح، ووعدت أذربيجان بذلك، وبعد عودة القاضي أسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني- إيران وحل «كومله» ودمج عضويتها في الحزب الجديد، وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٦ وسط مهاباد في ساحة جارجرا «القناديل الأربعة» أعلن القاضي رسمياً عن جمهورية كوردستان في مهاباد أمام حشد جماهيري وممثلي العشائر. وبعدها بشهر تلا القاضي القسم كرئيس للجمهورية، وعين عشرة من الكومله كوزراء ضمنهم ابن عمه سيف قاضي وزيراً للحربية وتم تعيين الملا مصطفى قائداً عاماً لقوات الجمهورية بعد انتهاء ثورته في ١٩٤٥/١٠/١١ في العراق وأصبح البارزانيون القوة الضاربة للجمهورية يحرزون النصر بعد الآخر مسجلين أروع آيات البطولة.

وفي نيسان ١٩٤٦ وقع القاضي محمد اتفاقية مع إيران في شهر آب ليذهب بنفسه إلى طهران للتفاوض على منطقة حكم ذاتي ولكن لم يلق دعماً سوفييتياً وبدأ الزحف الإيراني على الجمهورية فضعفت معظم القبائل الكوردية، وحاولوا الهرب أو مساندة القوات الإيرانية حيث لم يبق أحد في مدينة مهاباد في ١٩٤٦/١٢/١٦ بعد أن سلم علم كوردستان إلى البارزاني أمانة في عنقه وكان خير من يحمل الأمانة وفي ١٩٤٧/٣/٣١ تم إعدام القاضي وابن عمه سيف في نفس الساحة التي أعلنت فيها الجمهورية.

الآن يغمرني شعور بالحزن عندما أكتب وصاياك يا قائدي، فهي كلماتك دواء لنا وداء لكل عدو حاقد، فمن أعذب كلماتك التي كانت بلسماً يواسي حزننا على وجودك على حبل المشنقة، فقلت: يجب أن تعتقدوا بالله وتؤمنوا برسوله الكريم ويكون أداؤكم للفرائض الدينية قوياً ومتيناً، احفظوا وحدتكم واتفاقكم في صفوفكم ولا تقترفوا الأعمال المشينة تجاه بعضكم ولا يغريكم الطمع لاسيما تجاه تسلم المسؤولية، اجتهدوا في رفع مستوى الدراسة والعلم حتى لاتنخدعوا بالعدو كثيراً، لاتثقوا بالأعداء لاسيما العجم لأنهم يعادونكم بأشكال مختلفة، فهم أعداء شعبكم ووطنكم ودينكم والتاريخ أثبت بأنهم يبحثون عن كل ذريعة للإيقاع بكم وقتلكم لأدنى سبب، لا تبيعوا أنفسكم للعدو طمعاً في بقاء زائل في دنيا دنيئة لأن العدو هو نفس العدو ولا يمكن الاعتماد عليه، لا يخن بعضكم بعضاً لا في السياسة ولا في الأرواح ولا في الأموال ولا في الأعراض لأن الخائن ذليل ومجرم عند الله والناس، والمكر السّيء يحيق بصاحبه في الأخير. لو أن أحداً منكم تمكن من أداء أعمالكم فتعاونوا معه، لا تتوقفوا عن النضال والدأب والجهاد حتى تتحرروا كباقي الشعوب من نير الأعداء، لا قيمة لمال الدنيا، ولو أصبح لكم وطن وامتلكتم الحرية وأصبحت أموالكم وأرضكم ووطنكم لكم، عند ذاك يمكن أن يقال بأنكم أصحاب أموال وثروة وكذلك أصحاب دولة وعزة، ما أظن أن لأحد علي حق سواء حق الله ولكن إن أحداً يعتقد أن له حق علي فإنني تركت ثروة كبيرة فليذهب إلى الورثة ويأخذه منهم، فأقول لكم مادمتم غير متوحدين فإنكم لن تنتصروا فتوحدوا ولا تظلموا بعضكم بعضاً، فالظالم سوف يسقط ويخزي.

الفيدرالية.. الحلم الكوردي في كوردستان سوريا

إسماعيل مراد

المطلع على مشاريع وأهداف الحركة الكوردية بشكل عام واحزاب المجلس الوطني الكوردي بشكل خاص في سوريا، يدرك انه منذ إعلان الفيدرالية من قبل اقليم كوردستان العراق عام ٢٠٠٤م بات من توجهات تلك الاحزاب المطالبة، ولو بشيء من أشكال الخصوصية الكوردية في سوريا بعد قيام انتفاضة قامشلو في نفس العام بالتحديد، وبقيت تلك المطالب على حالها حتى قيام الثورة السورية عام ٢٠١١م، حيث تطورت الاحداث، وحدثت تقلبات في المناطق الكوردية، وأشتد التنافس بين الاحزاب الكوردية حتى ظهور حزب الاتحاد الديمقراطي بوجهه العسكري، وبأمر من السلطات السورية وبتسليمها المراكز الحكومية وبشكل متسلسل وقمع المظاهرات السلمية، فلا صوت يعلو على صوت الرصاص، وثم اعلان إدارة ذاتية من طرف واحد ودون إشراك احد، من احزاب المجلس الوطني الكوردي. الاخيرة اعتبرت هذه الخطوة غير شرعية وغير دستورية كون النظام الحاكم مازال قابعا فوق السلطة، ولم يعترف حتى الآن بهذه الادارة وأعتبرها جزءاً من منظومته الامنية وبمباركته ودعمه لها.

الادارة الذاتية فرضت كأمر واقع بدون موافقة احد او مشورة احد، حيث بقيت الخلافات والتوترات والنزاعات السياسية قائمة بين مناصري الادارة الذاتية ومعارضيها، واثبتت هذه الادارة فشلها في السيطرة على الشارع الكوردي الطامح الى وحدة الصف الكوردي والرافض لسياسات قمعية استخدمتها هذه الادارة لإسكات معارضيها من المجلس الوطني الكوردي وممارسة الاعتقالات لقياداته وحرق لمكاتب بعض الاحزاب ومنع رفع علم كوردستان في المناسبات، حيث ادت هذه الممارسات الى وجود شرخ وتشتت في الموقف السياسي الكوردي الموحد الذي ظهر واضحا في مفاوضات جنيف٣ الاخيرة حيث تم منع رئيس (pyd) صالح مسلم من الذهاب الى المفاوضات والقبول بالمجلس الوطني الكوردي كممثل وحيد للشعب الكوردي.

وفي هذه المرحلة الحساسة وظهور رغبة دولية صريحة الى فرض حل سياسي على الشعب السوري، وبخطوة غامضة لم نعرف اسبابها الحقيقية بانسحاب كافة القوات الروسية مع كافة العدة والعتاد من الاراضي السورية والساحل السوري والانسحاب التدريجي لحزب الله من سوريا. في هذه الاجواء الغامضة ظهر لنا حزب الاتحاد الديمقراطي لطرح مشروع الفيدرالية التي كان يرفضها جملة وتفصيلا كونها كانت مشروعا قديما لأحزاب المجلس الوطني الكوردي وارتكب الخطأ ذاته بأعلان الفيدرالية يوم ١٧/آذار ٢٠١٦م دون حضور المجلس الوطني الكوردي والاطراف المعارضة الاخرى. الخطوة اعتبرها البعض غير شرعية وغير دستورية ولا تناسب هذا التوقيت بالذات، حيث قوبلت بالرفض من المجلس الوطني الكوردي والائتلاف السوري المعارض والنظام السوري كونه لا يريد التقسيم حسب ادعائه.

وهنا يتساءل البعض من هم وراء إعلان هذه الفيدرالية التي تفتقد الى الكثير من مقومات وشروط الفيدرالية الحقيقية؟ وهل هذه الخطوة هي انتقالية سيتم تطبيقها بعد اسقاط النظام؟ أم هي حل من حلول بقاء النظام وإعلان فيدراليته في الساحل السوري؟ هل ستكون مثيلة بفيدرالية إقليم كوردستان العراق التي اثبتت فشلها بإقرار من الرئيس مسعود بارزاني كون حكومة بغداد لم تحترم هذه الفيدرالية ومنعت من الإقليم مستحقاته وبعض من حقوقه رغم إقرارها في الدستور العراقي؟ وكيف تعلن الفيدرالية بدون مشاورات كافة الاحزاب والتنسيقيات والحركات السياسية الاخرى واتفاق بالإجماع من قبل الجميع بمشروعية هذا القرار المصيري؟ أم انها محاولة من pyd سحب البساط من تحت اقدام المجلس الوطني الكوردي والحركات المعارضة له؟

انها اسئلة لم نلق الاجابة عليها سوى التكهن بوجود قوة دولية (أمريكية روسية) تتحكم بإصدار هكذا انواع من القرارات ووضعها كأمر واقع لا بد منه، أو أن هذا الاعلان هي مغامرة سياسية من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي ردا على عدم مشاركته في مفاوضات جنيف.

لقمان أحمد

كسر أيقونة الغياب وقراءة سورة الوجع

غريب ملا زلال

لقمان أحمد

حين يكون الوجع كبيراً بحجم السماء، يلجأ الفنان مسرعاً إلى إزالة الحواجز المصطنعة ورميها في محيط لخلق عناصر إضافية مستوحاة من هذا الوجع.

يبدأ الفنان بالتفاعل مع أشكال هي موروثة في العمقين التاريخي والإنساني، وبالتقاطع مع العمق الزمني بكيفية تراثية نقية، وضمن هذا المناخ يهتم الفنان (لقمان أحمد) برموزه التي لا تتكفئ في ملامسة روحه وروح كل شاهد على هذا الوجع البارز والصارخ على نحو لا يتقبل إلا تلك القيم التي لا يمكن أن تهزم، خاصة المزلزلة منها.

لقمان، وبدرجة حادة من الرصد الجميل، يلامس جوهر هذا الوجع الذي قد يخشى منه أن يهد الآمال، ولكن باهتمامه بالداخل وعروجه اليه، ينجح لقمان في إيجاد شروط ملائمة لخلق عمل فني يواكب هذا الوجع، نتيجة صرخات متوالدة من عبء يثقل روحه، ويبحث كثيراً في الانتقال إلى مرحلة تأريخية ليفرغ حمله المتجذر في مرايا البلاد .

صحيح ليس هناك ما يعرقل ريشة لقمان، فهو قابض عليها بحرفية تكامل الملموسات على نحو لا يخضع لأوامر طارئة، فهو يقود عمله باجتهاد يناسب أسلوبه الذي يعاين المونولوجات الحزينة والقريبة في الوقت نفسه من التوجهات التي تربطه بنسغ الحياة من خلال تطويعه لكل الإيقاعات المتبادلة منها والمتسارعة، وعلى نحو أخص بين الأبيض والأسود، هذان اللونان اللذان يحملان من الحميمية الكثير وسيحضر بينهما الأحمر حتماً فهو الذائع والملموس، والقادر على خلخلة أي وجع آخر قد يستجد، وبالتعاون معاً يلجؤون إلى فك القطيعة بين اللافت المتبلور في الملامح التي تتسع الأرض، والحامل لأهداف ذات قيم

من اعمال فنان

تؤرخ ذلك الوجع المنقسم على طرفي الصليب الذي لا يزال هنا يكتسي رسوخاً من العطالة المؤطرة لكل العناصر المستوحاة من حمل يثير كل التواصل مع أي مبادرة قيمية تتعلق بالتفاعل مع الداخل اللامعلوم من العمل الفني.

لقمان، يشير في أكثر أعماله الأخيرة وبنجاح إلى تلك الإشكاليات المتعلقة بتأريخ الوجع على اعتباره وجعاً لكل الجسد المنهك من الشمال إلى الشمال، بغض النظر على تنوعه في خلق صياغات جمالية وفنية والتي من الممكن أن تكون إجابة جديرة عبر كل الإشارات التي قد ترسم في الأفق.

فعلى الرغم من قيامنا بعملية اختيار هذا العمل كأنموذج من أعماله إلا أن هذا الوجع متناثر في جل أعماله باعتبارها منجزه المتوافر لديه والجدير بالحضور في اتساع الثقافة القادمة مع اهتمامه بأخذ الاعتبار من صعوبة رفد الذاكرة بما هو مشروع، ففسحة التأمل لديه وتحويل هذه الفسحة إلى احتمالات منجزة فنياً يدفعنا حتماً إلى مشاركته في استنباط كل المقولات القديمة منها والجديدة، والتي تشكل قضايا جمالية فنية في حقيقتها، وإنسانية قيمية في اقتباساتها. فلقمان يشدد على العديد من الآمال الكبيرة في عمله هذا (وفي أعمال أخرى كثيرة جداً) آمال هي ليست ملاحظات عابر وطن وإنما آهات لونية يلخص الكثير من أوجاع أرضه وناسه وشماله، فهو يدفع المسؤولية باتجاه تحويرات في العمل تقول الكثير من السرد النائم على الصليب الذي يحمله هذا الوجه، والذي يحمل الأرض برمته، وهذه الأمانة عند لقمان تستوجب عدم الاكتفاء بالتمهيدات المنظمة التي يوليها الكثير من اهتمامه.

فكما الماء قادر على النفاذ لعمق الأرض، هكذا هو لقمان قادر على النفاذ ببصيرته لعمق الوجع خصوصاً حين يخلق علاقة استثنائية بين الأبيض والأسود، وبينهما وبين الدم المراق بتظافر جهوده المثمرة عبر امتداد انشغاله، فهو يحاصر الوجع تماماً بآهات وزفرات مضيئة تزيد عمله انبهاراً، وهو يجعل نغمة الرماد قائمة على اختيارات واسعة والتي تجذب بدورها كل الاحتمالات المطالبة بالتفكير، وكسر أيقونة الغياب لقراءة سورة الوجع والوصول إلى حالة ولادة غير قسرية.

jan kini

رياض عثمان: الموسيقا الكوردية تفقد هويتها في الوقت الحالي

سيبان خليل

رياض فخرالدين عثمان من مواليد الهلالية في مدينة قامشلو (١٩٨٥)، خريج كلية الموسيقا اختصاص كمان وبيانو، يقيم حاليا في هولير في اقليم كردستان وفاتن من مدينة حمص.

عن انطلاقته وولعه بالموسيقا يقول رياض، كانت انطلاقتي الى عالم الموسيقا مثل اي طفل احب الموسيقا من نعومة اظفاره، وأحب الموسيقا بكل الوانها. وعندما كنت في الصف الرابع الابتدائي، أخذني معلم الصف للمشاركة في الرواد على مستوى محافظة حسكة ثم على مستوى سوريا، وكنت انذاك مشاركا في الة الايقاع. وعندما بلغ عمره ١٣ عاما تقريبا، اهداه عمه طمبوره على الرغم من انها كانت اسوأ مما تتخيل، الا انها كانت الهدية الاكبر والاعظم في حياته حيث كانت المرة الاولى التي يلمس فيها هذه الالة على الرغم من حبه الكبير لها. والمفارقة عندما حمل هذه الالة لاول مرة، عزف اغنية على الرغم من عدم معرفته بمبادئ هذه الالة.

وعن اللون الموسيقي الأقرب لقلبه يقول فناننا إنه يميل الى اللون الطربي اكثر، ويحب سماع الفلكلور الكوردي، وكل يوم يكتشف كم ان الفلكلور الكوردي غني بتنوع الاته ومقاماته ولهجاته ولكل منطقة طبيعة موسيقية خاصة ولون وطعم خاص.

وعن مشاركاته الداخلية والخارجية يقول الموسيقار رياض عثمان، كانت لي مشاركات كثيرة، صراحة شاركت في حفلات نوروز قبل الالتحاق بالكلية في مدن قامشلو وحسكة وديرك، وكنت عضوا في اوركسترا الكلية حيث اقمنا الكثير من الحفلات في عدة محافظات سورية وشاركنا في عدة حفلات في الاردن. وايضا كانت لدينا فرقة للطلاب الكورد في كلية التربية الموسيقية، وشاركنا في عدة حفلات منها موسيقى على الطريق في دمشق وحفلات اخرى في حمص وطرطوس. وشاركت في عدة حفلات في لبنان مع فنانين كورد مثل شفان برور وغيره. وبعد التخرج افتتحت معهدي الخاص (ميتزو)، وعملت في فرقة ارتا والمكونين من ١٤ عازفاً من اساتذة واصدقاء هاوين وطلاب، وايضا شكلت كورال ميتزو من ٤٠ منشدا تضمن الاصوات الاربعة (سوبرانو، التو، تينور، باص)، واقمنا الكثير من الحفلات في قامشلو وعامودا، وعند انتقالي الى اقليم كوردستان اقمت عدة حفلات مع فناني الاقليم منهم الفنان عبدالقهار زاخويي وهفال ابراهيم واوميد بالابان وبيجدار وغيرهم.

وعن تجربتة الاكاديمية في حمص أشار، كانت تجربة عظيمة، هذه الفترة هي فترة محو امية بالنسبة الي فبعد اللحاق بالكلية تعرفت على الموسيقا من جانبها الصحيح ودخلت الى الموسيقا من اوسع ابوابها. حمص علمتني الكثير وانا مدين لها بالكثير. اعتبر انطلاقتي كانت من حمص لان الهواية وحدها لا تكفي فيجب ان تعلم اين توجه تلك الهواية، بالاضافة الى انها علمتني الاتقان في كل شيء.

وعن الاستفادة فنياً من هذه التجربة يقول: علمتني كل شيء في الموسيقا، فمن شخص هاو الى استاذ اكاديمي. وهناك فرق شاسع طبعا، لا اقول عن نفسي استاذ في الموسيقا ولكن في المجتمع، اما في الموسيقى للتو انتهيت من محو الامية واصبحت طالبا مستعدا للدراسة وكسب المعرفة اكثر اذا اتيحت لنا الفرصة. روحيا تاثرت كثيرا بالاستاذ الراحل محمد شيخو. والاستاذ دلشاد سعيد كان سببا في توجهي الى كلية الموسيقا حين التقيت فيه في قامشلو ونصحني ان التحق باحد الاكاديميات وان اركز على الكلاسيك من ثم التوجه الى الفن الكوردي .

وعن تجربته بصحبة زوجته الفنانة فاتن التي تغني معه يقول، هي تجربة عظيمة بالنسبة لي، هذه التجربة تثبت ان الموسيقا هي لغة جميع الشعوب، لغة العالم. اذا كانت هناك موسيقى فهناك حب واذا كان هناك حب فهناك الموسيقا. والحب لا يعني حب الرجل والمرأة فقط بل هي حب الوطن وحب الانسانية وحب الطبيعة وكل شيء نبيل في هذه الحياة.

وعن تصوره للموسيقا الكوردية يضيف: الموسيقة الكوردية تفقد هويتها شيئا فشيئا، فالعولمة اثرت فيها كثيرا. نحن اكبر امة بلا وطن، فيجب ان نحافظ على موسيقانا لانها كل ما نملك هي هويتنا.

رياض عثمان

الموسيقى الكوردية بات اللحن فيها غريبا والعازفون غرباء فقط الكلمات كوردية، الفنانون يتوجهون الى تركيا لتسجيل اغانيهم او الى بلدان اخرى، فهذا العزف التركي او العربي او الفارسي.. لن يعطي احساس العازف الكوردي. فبتنا نسمع الاغنية نحسها تركية او عربية او فارسية، فقط الكلمات كوردية وهذا موضوع خطير يجب ان نباشر ببناء وتطوير اكاديمياتنا لحفظ الموسيقا الكوردية من الضياع .

العقبات التي تعترض الفنان الكوردي في اقليم كوردستان، يوضحها رياض عثمان: هناك عقبات كثيرة اهمها الغلاء في كل شيء، انا على مدى ثلاث سنين لم أستطع ان أسجل اغنية مع زوجتي بسبب غلاء الاسعار. النقطة الثانية لا توجد حقوق للفنانين، ففي دول الغرب الفنان ياخذ نسبة حتى من الاوتيلات والمنتجعات السياحية والمطاعم كضريبة سنوية لانهم يشغلون اغانيه في تلك الاماكن بالاضافة الى واردات اليوتوب او اي شيء آخر، أما هنا فالفنانون بلا عمل واصحاب المطاعم والاوتيلات ياتون بمغنيات لا يفقهن الغناء.

ويتأسف لأن نشاطاته الفنية موجلة وموضوعة على الرف الى اجل غير مسمى، ويقوم بتوزيع اغاني قديمة ويلحن اغاني جديدة.

الفنانة فاتن، زوجة الفنان رياض، ترى أن الموسيقا الكوردية موسيقا رائعة سحرتني بكل تفاصيلها وخصوصا الجانب الفلكلوري من حيث الألحان وطريقة الغناء والخصوصية وكان من حسن حظي حاليا أني اتعلم الغناء الكوردي. وعن تجربتها مع زوجها تقول: لم اجد شيئا في حياتي اجمل من تجربتي الموسيقا معه لانه يعلمني ويشجعني وأقوى به، فالموسيقا هي شيء نابع من الروح وعندما تمارسها مع من تحب ترتقي الي ما هو أسمى وأجمل.

وعن مشاركاتها في اقليم كوردستان تفصح، أنها لم تجد فرصة تناسبها على صعيد تخصصها الأكاديمي، وهو الغناء الأوبرالي، وتطمح لإكمال دراستها الأكاديمية عندما تصبح الاوضاع والظروف ملائمة.

الدرامية في التراث الكوردي

(٢-٢)

أحمد اسماعيل اسماعيل

التراث الكوردي ينبض بالحياة

الأفكار والقيم الرئيسية

إذا كان من الخطأ تقديم أي حكاية أو مادة فولكلورية في شكلها الخام، دون تدخل من المسرحي، وهو ما فعله الرواة والمغنيون الشعبيون، فإن ملحمة سيامند تحوي مجموعة من الأفكار والأحداث والقيم من أبرزها:

-التربية القاسية تنتج طفلاً شقياً، والطفل الشقي مشروع رجل متطرف أو قائد ظالم.

-الغرور علة لا تسيء إلى المجتمع فقط بل تقتل صاحبها، كما حدث لأوديب.

-الانتقام ليس الخيار الوحيد والناجح في رد المظالم.

-هامشية المرأة الكوردية والقهر الممارس بحقها رغم إخلاصها وتفوق الرجل عليها حتى لو امتلكت قدرات خارقة مثل القدر «فلك».

وأهداف ومقولات أخرى كثيرة ستحدد للمبدع الحدث أو الأحداث المناسبة لها، ورغم توفر أنواع كثيرة من الصراعات: عامودية وأفقية وداخلية وعفوية، والتي تتمثل في مواجهة العفوية البشرية للقدر، وإبراز ذلك كله من خلال حوارات لا تلتزم بالضرورة بما هو وارد في النص الأصلي لمناسبته لزمن الحكاية وليس الزمن الحالي الذي يكتب المبدع له ومن أجله.

بعض أشكال الفرجة

إذا كان ابتداع الصيغة الجمالية حالة ملازمة للمادة التراثية من حكاية أو لعبة أو مثل شعبي.. فقد حوى التراث الكوردي في سوريا مثلاً الكثير من الصيغ الجمالية التي يمكن الاستفادة من بعضها فنياً وتوظيفها في عروض مسرحية بهدف إكسابها طابعاً له خصوصيته المحلية والقومية.

كان من عادة الكورد في الماضي اللجوء إلى ممارسة بعض الألعاب طلباً للتسلية وتزجية أوقات الفراغ في فصل الشتاء خاصة، فتتحول القرية إلى مسرحاً للعبة، وأهلها إلى ممثلين؛ لعبة قد يطول زمنها أو يقصر. ففي لعبة التجارة مثلاً، حيث المكان هو مضافة القرية، والمؤدون أو اللاعبون هم من أبناء القرية أو شبابها، إضافة إلى ضيف غريب لا يمكن أن تكتمل اللعبة بدونه. تكون البداية حين يبادر رجال القرية في اتفاق مسبق أشبه بالمكيدة إلى اقتراح أداء جملة من الألعاب بقصد تزجية أوقات الفراغ، وبعد الاتفاق على القيام بلعبة التجارة مثلاً، وتوزيع الأدوار: التاجر، القصاب، السمسار «الدلال»، صاحب الغنم، والقطيع المؤلف من مجموعة من الشباب، شريطة أن يكون الضيف واحداً من أفراد القطيع، وذلك بتدبير مقصود ومخطط له، يعلم به الجميع ويجهله الضيف. تبدأ اللعبة بإعلان السمسار «الدلال» عن بيع القطيع (الشباب) ويشتري التاجر هذا القطيع بمبلغ معين، وبعد حوار ارتجالي يخفي في طياته الضحك المكتوم الذي يتصاعد مع الحدث الجاري، يعاين القصاب الخِراف لاختيار أفضل خروف لذبحه، ويقع الاختيار على الخروف (الضيف) وهو اختيار مقصود يعرفه الجميع ويجهله الضيف، حينها يقوم القصاب بتمثيل عملية الذبح والسلخ، إلى أن تُرفَعُ قدم الغريب ويُسكب الماء البارد في فتحة سرواله. الأمر الذي يثير جفلة الغريب، ويطلق ضحك الجميع. ومن الملاحظ قرب الشبه بين مثل هذه المسامرة والمسامرات المصرية التي استلهم المسرحي المصري محمود دياب واحدة منها في مسرحيته المائزة «ليالي الحصاد» والتي نحى بها كاتبها منحىً تجاوز هذا المقصد إلى تراجيديا مصرية شعبية استثمر فيها كل ما في هذه المسامرة من طاقة درامية.

وفي لعبة (سرقة التاجر) التي يكون البطل فيها، والضحية، هو الضيف. تبدأ اللعبة بإعلان أحد رجال القرية عن نزول تاجر في بيت أحد سكان القرية، وحين يقترح آخر سرقته لسبب يجتهد كي يكون وجيهاً ومبرراً، يوافق جميع من في المضافة على القيام بالعملية، ويبدأ اللعب (السرقة) باستئذان الآغا المشارك في اللعب للبدء بالعملية، وذلك بعد إقناع الغريب الذاهل بالانضمام إليهم، ويخرج الجميع قاصدين الهدف، حيث لا تاجر ولا أكياس ملأى بالذهب، بل فخ وشرك للغريب وأكياس محشوة بالحجارة والعصي والمهملات، وعندما يعودون بالمسروقات إلى المضافة ويخفونها في غرفة ما، يتبعهم صاحب البيت المسروق مفتعلاً حالة الغضب، فيرغد ويزبد مطالباً الآغا باسترجاع ما تمت سرقته حالاً ومعاقبة السارق، فيتوعد الآغا الفاعل بأشد العقوبات، وينبري الحضور إلى إعلان تبرئة أنفسهم، مؤكدين، جميعاً، على استحالة صدور مثل هذا الفعل الشنيع عن أهل القرية، أو عن أي واحد منهم، وذلك في اتهام مبطن للضيف الغريب، وهنا تبدأ حبكة اللعبة بالتأزم، وتتأزم الشخصية المضحوك منها وهي تتكمش على نفسها في حيرة وخجل، وبعد حوار يطول أو يقصر، يتم إحضار المسروقات التي سرعان ما يتعرف عليها صاحب البيت، وحين تُفرغ الأكياس المسروقة أمام أعين الجميع، حينها فقط يدرك الضيف الذي شارك في هذه المغامرة، وهو يرى هذه المحتويات التي لم تكن سوى أحجار وعصي، أنه كان ضحية مقلب، ويطلق الجميع الضحكات التي كتموها طوال مدة اللعبة المقلب.

ولعل الصيغة الفنية الأجمل أو الدرامية التي قدمها تراث الكورد في هذه المنطقة تتمثل في «العريس الحاكم» وهو تقليد كان متبعاً في بعض المناطق وله امتداده في مناطق كوردية أخرى خارج الجغرافية السورية، يحددها الموضوع المختار لها من قبل العريس والذي يرتبط بطبيعة شخصية العريس.

الزمن: ليلة زفاف مدتها محددة بدخول العريس على عروسه.

المكان : قرية كوردية.

الحدث: ليلة زواج.

الشخصيات: العريس. وهو حاكم مطلق الصلاحية يأمر فيطاع. أصدقاء العريس وهم بمثابة المعاونون ورجال من داخل القرية وربما من خارجها.

الصراع: يحدد العريس أطرافه (غني وفقير، ظالم ومظلوم ..).

الحل أو الخاتمة: وترتبط بدخول العريس على عروسه.

تذكرنا هذه اللعبة بتقنية المسرح داخل المسرح للكاتب الإيطالي لويجي بيراندیلو. وخاصة في رائعته: ست شخصيات تبحث عن مؤلف. وإن بشكلها الجنيني والبسيط.

ويؤكد كثيرون حدوث طرائف وقصص في أعراس لجأت إلى هذه اللعبة، قد تفيد في تعميق هذه التقنية أو الصيغة الجمالية، مثلما حدث حين صادف شاه، أو أحد رجالات السلطان عرساً كوردياً، وذلك أثناء مرور قافلته من قرية كوردية يقام فيها عرساً، وكما فعل الملك في مسرحية سعدالله ونوس (الملك هو الملك) التي أرتشفها من ألف ليلة وليلة، دخلت الشخصية في اللعبة، فما كان من العريس الذي منحه العُرف سلطاناً مطلقاً، ويطلب من هذه الشخصية الكبيرة القيام بأفعال والإدلاء بكلام لا يناسب مقامها، وتنفذ الشخصية الأوامر نزولاً عند قانون العُرف، وإن على كره وغضب، بانتظار دخول العريس على عروسه، الفعل الذي سيسقط، وحسب العرف، سلطانه، ولذلك فإن العريس، وإدراكاً منه لذلك، وتجنباً لانتقام هذه الشخصية المرموقة، امتنع عن الدخول على عروسه زمناً طال أكثر من سنة، وحين تعلم تلك الشخصية التي قررت محاسبة العريس لتطاوله على مقامها، بامتناع العريس على عروسه خشية من انتقامها ومحاسبتها له، تغفر له تصرفه وتطاوله، حينها فقط يتمكن العريس من الدخول على عروسه.

لا شك أن مائدة الكورد التراثية عامرة بما هو إبداعي إلى حدِّ الإدهاش، وتكاد تكون وليمة لكوكبة من المبدعين، غير أن أسباباً يطول شرحها حالت دون تلبية المبدعين الدعوة لهذه الوليمة والجلوس إلى هذه المائدة العامرة.

مراجع:

١-رمضاني، مصطفى، توظيف التراث وإشكالية التأصيل في المسرح العربي، مجلة عالم الفكر الكويتية، المجلد السابع عشر، العدد الرابع،١٩٨٧.

٢-سيامند وخجي (رواية شفاهية مغناة للمغنيين الشعبيين دمر علي وأحمد كوه لف)، أشرطة كاسيت.

واقع اللغة الكوردية

طارق كاريزي

يمكن أن نلخص الواقع الحالي للغة الكوردية، بأنها اللغة المحاصرة الصامدة. فالجغرافية السياسية للتقسيم، شتت واقع اللغة الكوردية وجعلتها ترضخ تحت وطأة ضغوط لغات الجوار. نالت صفة الرسمية فقط في جنوب كوردستان، بعد أن اعترف الدستور العراقي عام ٢٠٠٥ بها، كلغة رسمية في العراق الاتحادي الى جانب اللغة العربية، أما في الأجزاء الأخرى من كوردستان، فان اللغة الكوردية لغة مهمشة لا تتمتع بأية حصانة قانونية، وغير مستعملة في التربية والتعليم، وأحيانا كثيرة تواجه المنع والنفي تحت غطاء القانون.

شكلت اللغة العامل الأكثر حيوية في بلورة الهوية الكوردية، وأيضا المحافظة على الخصوصية الاثنية للكورد. هذه اللغة الموغلة في القدم، والغنية في قاموسها المفرداتي، تعد المعطى الأكثر حضورا للماضي الحضاري والتراثي والتأريخي، لعدد كبير من الأمم التي استوطنت وظهرت شكيمتها في كوردستان (شمال مابين النهرين وزاكروس). وتحتفظ هذه اللغة بالكثير من الارث الروحي والتراث الأدبي والفني للأمم الكوردستانية الغابرة التي استوطنت شرق الاناضول والمناطق المجاورة لجبل آرارات وبحيرتي وان وأورمية وجنوبا على امتداد سلاسل جبال زاكروس، أي قلب الشرقين الأدني والأوسط. الشيء المؤكد، ان اللغة الكوردية هي من أرومة اللغات الهندوأوربية، هذه المجموعة اللغوية الأكثر انتشارا في العالم والأكثر تأثيرا في مجريات الحضارة الانسانية خلال أكثر من ٣٠ قرنا. وتعد الكوردية في طليعة اللغات الهندواوربية في شرطها الاسيوي ضمن اسرة اللغات الهندوايرانية، من حيث المحافظة على نقاوتها وقاموسها اللغوي العتيد، وهي الخزان الأمين للغة الهندوأوربية المفترضة والجذر الأكثر قوة واستقرارا للغات الآريائية (الايرانية). فقد حافظت هذه اللغة على قاموس مفرداتي غني فريد وكذلك قواعدها بعيدا عن تأثير اللغات الأجنبية، مما يجعلها اللغة الأكثر أهمية من حيث الرصانة والأصالة، خصوصا وأن اللغات الأخرى من اسرتها قد تعرضت لغزو اللغات الأخرى مما جعلها لغات شبه هجينة.

لعل سرّ صمود اللغة الكوردية يكمن في عاملين اساسيين، أولهما جبال كوردستان المنيعة العصية على الاختراق والاحتلال، مما جعل الكورد يتحصنون في هذه الجبال محافظين على لغتهم ولهجاتها بنقاوة نادرة. ولعل الأدب الشفاهي الثري يشكل العامل الثاني الذي كان السند لبقاء وديمومة اللغة الكوردية. وقد كان للمغنون الشعبيون الكورد الذين كانوا يتنقلون بين المدن وقرى الريف الكوردستاني، وهم ينشدون الأغاني العاطفية وينثرون ثقافة السرور والفرح بين السكان، وكذلك قراء مقامات يقرأون الملاحم والاساطير وقصص الحب والبطولة، الدور البارز في ديمومة اللغة الكوردية وثباتها. لقد تظافر هذان العاملان وشكلا (الى جانب عوامل أخرى ثانوية) المحور الذي حافظ على كيان اللغة الكوردية وصانها من الانصهار والذوبان في بوتقة اللغات الغازية ولغات الجوار.

يستخدم الكورد حاليا الأبجديتين العربية واللاتينية في كتابة لغتهم. مع ان تأريخ الأدب الكوردي يقدم لنا السرد الكوردي المدون بعدد من اللهجات الكوردية بدأ بالكرمانجية الجنوبية (باباطاهر الهمداني) الذي كتب رباعياته باللهجة اللرية، ثم الكورانية حيث ظهر أدب راق بهذه اللهجة في شرق وجنوب كوردستان (أبرز رموزها خاناي قوبادي ومولوي)، اضافة الى الأدب المدون باللهجة الزازاكية (الدملي) في أقصى شمال غرب كوردستان، وايضا اللهجة الكرمانجية الشمالية التي كتب بها العملاقان ملا جزيري (ديوانه الشعري) وأحمدي خاني (ملحمته الشهيرة مم و زين)، وكذلك اللهجة الكرمانجية الوسطى بدأ بالشاعر (بير أحمد كركوكي)، التي عثر على آثارا متكوبة له بهذه اللهجة منذ ألف عام وتواصل التدوين بها منذ أكثر منذ قرنين وبغزارة. الأدب المدون باللهجات الكوردية يعد ثروة ادبية في غاية الأهمية، ورصيدا مهما ضمن تأريخ أدب شعب لم يسلط عليه حتى الآن الضوء الذي يستحق، أدب يجاري اداب شعوب الجوار الكوردي.

أن الفرصة المثالية أمام تطور اللغة الكوردية وتواصل نموها، هو الاستفادة من تقنيات الاعلام ووسائل التواصل والاتصال والاتصالات الحديثة، هذه الوسائل التي يمكن أن تسهم في تجاوز حالات المنع والحصار المفروضة على اللغة الكوردية من قبل الأنظمة المغتصبة لكوردستان.

لقمان جميل: البيشمركة يستحقون أن نغني لهم

سولين اسماعيل ـ هولير

الفنان الكوردي لقمان جميل الذي ضاقت به الأحلام، ولم يستطع أن ينجز تحقيق هذه الأحلام، فآثر مغادرة الوطن منذ زمن طويل باتجاه القارة الأوربية وبالتحديد في المانيا، حيث يقيم الآن مع أسرته، غادر جميل بلدته تربه سبيبه، لكنه استعاض عنها بزياراته المتكررة والكثيرة منذ عام ٢٠٠٢ والى الآن لكوردستان، ولا يكاد يمر عام إلا ويزور كردستان، ويقيم فيها الحفلات، ويشارك في البرامج التلفزيونية، وغيرها من الأنشطة الاجتماعية.

عن رأيه بالموسيقا الكوردية، يرى جميل إن الموسيقا الكردية استطاعت في مرحلة ما قبل الثورات التي حدثت في كوردستان ان تخطو خطوات كبيرة وسباقة، وبالاستفادة من التطور العالمي للفن. كما ظهر عدد من الفنانين الكورد الذين وصلوا الى مصافي العالمية، ولكن وضع الموسيقا أصبح كوضع الشأن الكردي العام.

وعن العقبات التي يمكن تعترض طريق الفنان الكوردي ؟

في كوردستان سوريا او المهجر، أكد لصحيفتنا « كوردستان» أن هناك عقبات تعترض طريقه، ومنها عدم وجود شركات انتاج ودعاية، وعدم وجود الدعم الكافي للفن، وفي اوروبا الفنان بطبيعة الحال لا يكون في بيئته الطبيعية، ويضطر للعمل في مهنة اخرى للتكسب، وموضوع الهجرة الذي فتح قبل سنوات جعل من الساحة الأوربية مكتظة على آخرها بالفنانين الكورد، ولهذا فالكثير من هؤلاء الفنانين يضطرون لعدم الاهتمام بالفن لأنه لا يستطيع تأمين حياة كريمة لهم.

أما عن مشاركاته الفنية فيقول إنه شارك في اغلب المناسبات القومية والوطنية والاعراس في الوطن المانيا وهولندا وبلجيكا في كوردستان.

والفنان الأقرب لروح الفنان جميل كان وما يزال الموسيقار الكوردي سعيد يوسف، كما يقول «تأثرت بفنانين كثر ومنهم شفان برور- تحسين طه- سعيد يوسف- ومراد كنه وافتخر بهم كونهم أسسوا مدارس في الغناء الكردي»

وعن جديده الأجد يرى جميل أنه حالياً يعد لعدة اغان جديدة اهمها اغنية «بيشمركة» هؤلاء العظام الذين يبذلون دماءهم من أجل رفعة وكرامة « كوردستان» ويستحقون أن نغني لهم، والتي وضعت اللمسات الأخيرة عليها في مع الموزع الموسيقي عزيز كريم حالياً، ولكن بسبب بعض الظروف تم تأجيلها.

وعن مشاريعه المستقبلية يؤكد أنه يريد المحافظة على ما «قمت في بنائه في أصعب الظروف، واواكب كل ما هو جديد لتقديم اغاني وكليبات والتواصل عبر البرامج التلفزيونية.

وأخيراً: لدي ستة ألبومات، و٦ كليبات موزعة في الوطن وكوردستان العراق وألمانيا.

دوميز تستذكر رحيل جمال سعدون

جميل أوسي

الفنان جمال سعدون الذي حظي بمحبة كل من تعرف عليه خاصة في الوسط الفني من خلال صوته الشجي ومن خلال الاغاني القومية التي غناها عن الثورة الكوردية وقائدها الخالد مصطفى البارزاني.

ولكن القدر كتب الرحيل للفنان جمال سعدون عن هذه الدنيا منذ عامين في بلاد الغربة. واحياء لذكرى رحلية الثانية فقد قام عدد من فناني روجآفا باحياء مراسم تأبينية في قاعه الكونفراسات بمخيم دوميز، بحضور جماهيري كبير واعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا في محافظة دهوك، حيث قدمت عدد من الكلمات تحدثت عن الفنان جمال سعدون ومسيرته الفنية وتعرضه الي العديد من المضايقات على يد الامن السوري واعتقاله مرات عديدة على خلفية مواقفه القومية، ولكن ايمان هذا الفنان بقضيته وبقائد مسيرة النضال الكوردي، الاب الروحي مصطفى البارزاني، جعل من هذا الفنان وفياء لنهجه الى يوم وفاته في احدى المدن البلغارية. وقد تم نقل جثمانه بمسيرة حاشدة تليق به الى مسقط رأسه ديريك التي غنى لها العديد من الاغاني. وقام المُشيعون بتشييع جثمان الفنان جمال سعدون بعد عبوره لمعبر سيمالكا الحدودي، ليدفن في مقبرة المدينة وذلك بناءً على وصيته. وتجدر الإشارة إلى أن الفنان جمال سعدون من أبناء مدينة ديرك امتاز بغنائه خلال مسيرته الفنية الأغاني الكوردية القومية. كما تعرض بسبب اللون الفني الذي كان يتبعه إلى العديد من المُضايقات الأمنية من قبل أجهزة الأمن السورية واعتقل عدّة مرات على يد أجهزة النظام السوري؛ إلا أنه واصل لونه الفني الكوردي رغم ذلك.

احتفال نوروزي كبير في كوركوسك

كوردستان ـ المكتب الاعلامي- كوركوسك: بحضور جمع غفير من أهالي المخيم، تم يوم ٢١/ آذار المنصرم الاحتفال بعيد نوروز ورأس السنة الكوردية في مخيم كوركوسك للاجئين الكورد السوريين غرب العاصمة أربيل .بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد مع عزف النشيد القومي (أي رقيب). بعدها قدمت فرقة (نارين) الفنية أغاني قومية ولوحات فلكلورية ركزت على معاني يوم نوروز من خلال استعراض نماذج من الفلكلور الكوردي .وقُدّمت أيضا مسرحيتان، وكان بارزاً فيها دور البيشمركة والهجرة في الواقع الذي يعيشها الكورد .ثم ألقى عبدالعزيز كامل كلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، هنأ فيها الشعب الكوردي عموماً بعيد نوروز ورأس السنة الكوردية ٢٧١٦، وخص أمهات الشهداء والبيشمركة وعلى رأسهم القائد مسعود بارزاني. كما ألقيت كلمة المجلس الوطني الكوردي من قبل محمد عطا عمر، وكلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني (باكوور) ألقاها حميد إسماعيل آغا، وكلمة نقابة فناني روجآفاي كوردستان ألقاها كمال آيو محمود، وكلمة حركة الاصلاح القيت من قبل جيمن وليد، ومن ثم تم تقديم مسرحية من قبل منظمة بارزاني الخيري.

العدسة

مبادرات شبابية خلاقة .. ولكن!!

عمر كوجري

دأب الشباب الكوردي في كوردستان سوريا ومنذ نشوء الحركة السياسية الكوردية في خمسينيات القرن الماضي في الدخول بجسم النضال اليومي، وانخرطوا في صفوفها، وقدّموا من أجل رفعة وطنهم شهداء أجلاء. ولكن حالة اللاتراضي والمجافاة بين الحركة الكوردية والشباب ظلت قائمة، وكانوا دائماً يشكون من «محاربة» القيادات لهم، وإن طاقاتهم لا توظّف كما يجب، والمتشبثون في مناصبهم لا يعطون الشباب الفرصة للإبداع والظهور، ولهذا انسحب الكثير من هؤلاء من صفوف الأحزاب.

لكن حالة الغبن والشعور بالتظلُّم قد لا تبدو على الدوام صائبة، فحين ابتعد الشباب عن الحركة السياسية الكوردية لم يبدعوا طرائق مبتكرة لتوظيف طاقاتهم، وبقيت الكثير من شعاراتهم رهينة الظهور الفردي لثلة قليلة منهم، استفادوا على حساب المتحمسين والناشطين، ظهر هذا جلياً خلال الثورة السورية، فقد اشتكت الفعاليات الشبابية من جور الأحزاب وانقساماتها، لكنها للأسف وقعت في «الوكر» عينه، فقد تشظّت التنسيقيات الشبابية الكوردية بشكل غير طبيعي، مع أنها ادّعت أنّ بعض الأحزاب ساهمت في تشرذمها وتشتتها، لكن هذا لا يبرر الفوضى التي وقع فيها هؤلاء، بل أن بعضهم انحصرت مهمته في الاشتراك لدقائق معدودات في تظاهرة بمكان» آمن» والتصوير مع كرتونة، وافتعال غضب عارم وقت التصوير، والاستفادة منها فيما بعد بإجراءات الإقامة ولمّ الشمل، والفوز بيورو السوسيال الأوروبي، والكتابة من هناك بأن الحركة الكوردية أصغر من أن تتحمل طاقاته العظيمة الخلاقة، ولهذا آثر البعد عن أرض الوطن.

هذه حال مبادرات شبابية من كوردستان سوريا، وهي في بدايتها تكون صاخبة، ضاجة بالنشاط، وتخلق إيحاء بأن «تحرير كوردستان» صار قاب قوسين أو أدنى، ويزداد التّفاعُل «الخَلاّق» والتّحشيد العرمرم على صفحات الفيس بوك باعتبار أن الأمر لا يتعدّى الاشتراك ببوست أو بلوغو المبادرة، أو وضع لايك، وتعليق صغير مثل: هربجي- إلى الأمام- منورين.. وهكذا..

الاندفاع الشبابي الذي وصل ذروتَهُ سرعان ما يخبو في أول «انتكاسة» أو سوء فهم، ويبقى التّحارب على «المُنجَز» الشّخصي أهم بكثير من المبادرة ذاتها.

بمعنى يتمُّ تداولُ شعاراتٍ ضخمةٍ دون توفير الأرضية المناسبة لتنفيذ هذه الشّعارات على الأرض، وبالتّالي يحدُثُ الإحباطُ الشّديدُ، وبالتالي فشل المبادرة برمتها.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com
تصميم: فرميسك مؤيد
موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا
Email : info@pdk-s.com
www.pdk-s.com
الثمن (٥٠ ل.س)
www.youtoube.com/Pdksp1957
www.twitter.com/PdkAlParti
www.fb.com/Pdksp.official